# تربية الأطفال
# للسير مع الله

كتب أخرى من **"دراسات حياتية لأتباع السيد المسيح"**:

- 50 دراسة حياتية من تعاليم يسوع المسيح
- استكشاف قِدَمِ كتاب سفر التكوين
- النمو في المسيح بواسطة التطويبات
- تربية الأطفال للسير مع الله: 40 تأمّلًا في كلمة الله للآباء والأمّهات
- لنتبع المسيح معًا: دليل للمسيحيين الذين يجتمعون في المنازل

كل هذه الكتب متوفّرة للتحميل مجّانًا بصيغتَيْ pdf أو epub بلغات عدّة على موقع www.learnhisways.com.

كما أن العديد منها متاح للشراء باللغة الإنجليزية بنسخة مطبوعة من **Amazon.com**.

ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإنَّ جميع الاقتباسات الكتابيَّة مأخوذة من ترجمة فان دايك العربيّة، وهي ذات الملكية العامة (https://ebible.org/arb-vd).

**تربية الأطفال للسير مع الله**

Life Resources 2017 ©

**"...وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ ٱلرَّبَّ".**

**يشوع 24: 15**

**جدول المحتويات**


**مقدّمة: ..... 7**

***القسم الأوّل: الأطفال – هديّة ثمينة من عند الله .....8***

**1. الأولاد بركة من الرب – الجزء الأوّل ..... 9**

**2. الأولاد بركة من الرب – الجزء الثاني ..... 10**

**3. كلّ طفل ثمين عند الله ..... 11**

**4. كلّ طفل يُخلَق لمجد الله ..... 12**

**5. لنحبّ الله أكثر من أولادنا ..... 13**

**6. لنقدّر أولادنا بالتساوي ..... 14**

**7. بارك المسيح الأطفالَ ..... 15**

***القسم الثاني: مثال – تقديم نموذج المسيح لأولادنا .....16***

**8. مثال المحبّة والطاعة – الجزء الأوّل ..... 17**

**9. مثال المحبّة والطاعة – الجزء الثاني ..... 18**

**ملاحظة حول الرياء ..... 19**

**10. مثال الصلاة والإخلاص لله ..... 20**

**11. مثال الخدمة ..... 21**

**12. الاقتداء بالمسيح ..... 23**

***القسم الثالث: التأديب – مفتاح الحكمة .....24***

**13. لنساعد أولادنا على تعلّم التكريم والطاعة – الجزء الأوّل ..... 25**

**هل يجب على الأولاد إكرام والديهم وطاعتهما طوال حياتهم؟ ..... 27**

**14. لنساعد أولادنا على تعلّم التكريم والطاعة – الجزء الثاني ..... 28**

**15. لنساعد أولادنا على تعلّم التكريم والطاعة – الجزء الثالث ..... 29**

**16. أهمِّيَّة العصا – الجزء الأوّل ..... 30**

**ما هي "العصا" التي ذُكرت في الأمثال؟ ..... 31**

**17. أهمِّيَّة العصا – الجزء الثاني ..... 32**

18. لِنَبْنِ أطفالنا..... 33
19. لِنَبْنِ أطفالنا بكلماتنا ..... 35
20. تأديب الله المُحِبّ لأولاده ..... 36
21. لنعامل أطفالنا بنعمة ..... 37
22. كيف يمكننا إظهار النعمة لأطفالنا؟ ..... 38
*القسم الرابع: الإرشاد – مفتاح معرفة الله* ..... *39*
23. لماذا من المهمّ أن نعلّم أطفالنا كلمة الله؟ ..... 40
ما هي "مخافة الرب"؟..... 41
24. مركزيّة الله وكلمته في بيتك..... 42
25. لنُعلّم أطفالنا الاستماع ..... 43
26. لنُعلّم أطفالنا أن يتطلّعوا إلى الله (الثقة)..... 44
27. لنُعلّم أطفالنا أن يروا عظمة الله ويعبدوه..... 45
28. لنُعلّم أطفالنا معرفة المسيح ..... 46
29. لنُعلّم أطفالنا أن يسلكوا بالروح..... 48
30. تشجيع أطفالنا على العيش بالإيمان ..... 49
قصص ..... 51
31. لنُعلّم أطفالنا أن يعملوا بكلام الله..... 52
32. لنُعلّم أطفالنا الطهارة الأخلاقية – الجزء الأوّل ..... 53
33. لنُعلّم أطفالنا الطهارة الأخلاقية – الجزء الثاني ..... 54
34. إعداد أطفالنا لتحمّل المصاعب – الجزء الأوّل ..... 56
35. إعداد أطفالنا لتحمّل المصاعب – الجزء الثاني..... 58
*القسم الخامس: الصلاة – أعظم مورد للوالدين* ..... *60*
36. الحصول على الحكمة التي نحتاج إليها لتربية أطفالنا في سبيل المسيح . 61
37. الصراع الروحي من أجل أطفالنا..... 62
38. لنجاهد في الصلاة من أجل أولادنا ..... 63
39. الاتّفاق معًا في الصلاة من أجل أولادنا..... 64

**40. الصلاة من أجل الابن الضالّ أو الابنة الضالّة ..... 65**
**الملحق أ: بركات الصلاة من أجل أطفالك ..... 68**
**الملحق ب: موضوعات أخرى مهمّة للتعليم..... 69**
**الملحق ج، اقتراحات بشأن جعل المسيح محور بيتك..... 70**
**الملحق د: ما يحتاج طفلك إلى معرفته لكي يخلص..... 71**
**الملحق هـ: آيات لمساعدة أطفالنا على تعلُّم السلوك بالروح ..... 72**
**الملحق و: قصص الكتاب المقدّس المُقترحة ..... 73**
**الملحق ز: اقتراحات لتعليم الطهارة الجنسية ..... 76**
**الملحق ح: الآيات المشجِّعة على التحمُّل في المشقّات ..... 78**
**الملحق ط: الآيات المشجّعة لآباء الأولاد الضالّين وأُمّهاتهم ..... 79**

# مقدّمة:

كأب أو أمّ من أتباع المسيح، لديك مسؤولية كبيرة. لقد ائتمنك الله على مهمَّة العناية، ليس فقط بالاحتياجات الماديَّة لأطفالك، بل أيضًا برعايتهم روحيًّا. فللوالدين وقت محدود لتعليم الطفل السيرَ في طرق الله، ثم يكبر الطفل ويصبح مستقلًّا. إذا فكّرنا في هذا الأمر، فسوف نرتجف من خطورة دعوتنا كآباء وأمّهات.

والخبر السار هو أن الله لا يتوقّع من الآباء والأمّهات أن يربّوا أولادهم بحكمتهم ومواردهم الخاصّة فقط. لقد أعطانا روحه القدّوس مُشيرًا لنا، كما أعطانا أيضًا كلمته المليئة بكل الحكمة والإرشاد اللذين نحتاج إليهما.

كُتِبَ هذا الكتاب المكوّن من 40 تأمّلًا، لكي يساعدك على اكتشاف البصائر القيّمة من كلمة الله التي تتعلّق بالأبوَّة والأمومة بصورة خاصَّة. أفضل طريقة لاستخدام هذا الكتاب هي أن يقرأه الزوجان معًا. كما يمكنك أن تستخدمه أيضًا على نحو فردي، ليكون معينًا لك في وقتك الشخصي مع الله على انفراد. ويمكنك أيضًا أن تجعله دليلًا للنقاش والصلاة في مجموعة صغيرة من الآباء والأمّهات الذين يجتمعون معًا للتشجيع المتبادل.

علاوة على الدراسات، يحتوي هذا الكتاب على عدّة قوائم ومصادر في الملاحق الموجودة في الخلف ستجدها مفيدة في أثناء نموّ أطفالك. يُوصى بالاحتفاظ بهذا الكتاب في مكان يسهل الرجوع إليه مرارًا.

بينما تنمو في معرفة كلمة الله، فليملأك الله بالشجاعة والرجاء، وليجلب أطفالُك الفرح إلى قلب الله وقلبك!

# القسم الأوّل: الأطفال – هديّة ثمينة من عند الله

ولادة كل طفل هي معجزة! كم هو مدهش أن الله أعطى للبشرية امتياز العمل معه لخلق إنسان جديد. فكّر في هذا: كان بإمكان الله أن يخلق الناس جميعًا بنفس الطريقة التي خلق بها آدم وحوّاء، دون مشاركة الإنسان، لكنه لم يشأ ذلك. بل منح الله البشرية نعمة إنجاب أثمن ما في العالم كله، وهو إنسان صغير، يعتمد كليًّا على والديه في العيش والرعاية.

كلّ طفل سيُؤثّر في العالم، إمّا لملكوت الله وللخير، وإمّا لملكوت الظلمة وللشرّ. لدى الآباء والأمّهات فرصة فريدة للتأثير في أولادهم ليختاروا طريق الله. يا لها من مهمّة رائعة تلك التي منحها الله للآباء والأمَّهات! فلنبدأ دراستنا بالنظر في بعض الآيات من الكتاب المقدّس والتي ستمكّننا من إدراك قيمة حياة كلّ إنسان، مبتدئين بأوَّل رجل وامرأة.

# 1. الأولاد بركة من الرب – الجزء الأوّل

**أفكار افتتاحية:**

تذكّر الوقت الذي حملت فيه طفلك الأوّل بين ذراعيك للمرّة الأولى. كيف كان شعورك؟ ما هي بعض الأفكار التي كانت تدور في ذهنك آنذاك؟

**اقرأ الآيات الآتية من سفر التكوين.**

وَقَالَ ٱللهُ: «نَعْمَلُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ ٱلدَّبَّابَاتِ ٱلَّتِي تَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ». فَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ ٱللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ ٱللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَٱكْثُرُوا وَٱمْلَأُوا ٱلْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ» (تكوين 1: 26-28).

1. انظر إلى الآية 28 مرة أخرى. في بدايتها بارك الله آدم وحوّاء. وتتضمّن تلك البركة الوصيّة الأولى من الله لهما. ما هو الجزء الأوّل من تلك الوصيّة؟
2. انظر مرة أخرى إلى العلاقة بين البركة وإنجاب الأولاد في هذه الآية. هل تنظر إلى أطفالك على أنهم بركة من الله؟

**اقرأ تكوين 4: 1 (أدناه).**

وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ ٱمْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: «ٱقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ».

3. ماذا قالت حوّاء عندما ولدت قايين؟
4. كانت حوّاء أوّل امرأة تلد طفلًا. هل يمكنك أن تتخيّل ما شعرَتْ به عندما رأت إنسانًا حيًّا صغيرًا يخرج من رحمها؟ برأيك ما الذي كانت تفكّر فيه وتشعر به في ذلك الوقت؟
5. برأيك ماذا كانت تقصد عندما قالت إنها رُزقت بطفل "مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ"؟
6. هل تعتقد أنها نظرت إلى ابنها على أنه بركة من الله؟

**الصلاة:** خذ بعض الوقت لتشكر الله على مباركته لك في كل واحد من أولادك. اطلب من الله أن يمنحك القدرة على الرؤية بعينيه، حتى ترى كل طفل كما يراه هو. إن أمكن، افعل ذلك مع زوجتك (افعلي ذلك مع زوجك).

# 2. الأولاد بركة من الرب – الجزء الثاني

"كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي ٱلْأَنْوَارِ، ٱلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوَرَانٍ" (يعقوب 1: 17).

**أفكار افتتاحية:**

ما هي بعض العطايا الصالحة التي منحك إيَّاها الله؟

**اقرأ الآيات الآتية من المزمور.**

هُوَذَا ٱلْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ، ثَمَرَةُ ٱلْبَطْنِ أُجْرَةٌ. كَسِهَامٍ بِيَدِ جَبَّارٍ، هَكَذَا أَبْنَاءُ ٱلشَّبِيبَةِ. طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ. لَا يَخْزَوْنَ بَلْ يُكَلِّمُونَ ٱلْأَعْدَاءَ فِي ٱلْبَابِ (مزمور 127: 3-5).

1. ما الكلمات التي تصف الأولاد في الآية 3؟

   ومن الذي يعطي هذا الميراث، بحسب النصّ؟

2. بماذا يُشبّه الأولاد في الآيتين 4 و5؟ ماذا تعتقد أن الكاتب يريد أن يقول عن الأولاد بهذه المقارنة؟

**ملاحظة:** في زمن العهد القديم، كان الرجال ذوو النفوذ يجتمعون في باب المدينة لإجراء المعاملات التجارية أو لحلّ النزاعات. وقد يأتي أعداء الرجل إلى الباب لرفع دعوى قضائية ضده. لو كان لذلك الرجل أبناء يقفون معه لما كان وحده في الدفاع عن نفسه. لذلك، كان من الأقل احتمالًا أن "يخزى" أو يهزمه أعداؤه.

3. أحيانًا، نحن كآباء أو أمّهات نعتقد خطأً أن أطفالنا عبء علينا، فهم يُكلّفوننا المال ويأخذون من وقتنا الكثير. كيف تساعدك هذه الآيات على أن ترى أولادك كبركة من الله؟

4. ربّما كان واحد أو أكثر من أولادك صعب المراس، لأنّه يعاني من مشاكل جسدية أو لأن لديه إرادة قوية جدًّا. هل يمكنك قبول هذا الطفل أيضًا كعطيَّة من الله لك؟

**الصلاة:** أغمض عينيك الآن وتخيّل في ذهنك كل أولادك واحدًا تلو الآخر. اطلب من الله أن يساعدك في أن ترى كيف أن كل ولد هو عطيّته لك. اشكر الله لأنَّه سيستخدم كلّ واحد من أولادك ليعلّمك المزيد عن طرقه ويقرّبك من نفسه.

# 3. كلّ طفل ثمين عند الله

**أفكار افتتاحية:**

قبل أن يولد أطفالك، هل رأيت صورة صوتية لهم في الرحم؟ متى أدركت لأوّل مرّة أنّ هذا الجنين هو إنسان صغير ينمو داخل جسد أمّه؟ كيف كان شعورك حيال ذلك؟

وصف الملك داود، كاتب الكثير من المزامير، الدهشة التي شعر بها حين فكّر في كيفيّة تشكيل الله للطفل غير المولود بعد.

**اقرأ الآيات التالية من المزمور.**

لِأَنَّكَ أَنْتَ ٱقْتَنَيْتَ كُلْيَتَيَّ. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ ٱمْتَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي ٱلْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ. رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرَتْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا ٱللهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! إِنْ أُحْصِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّمْلِ. ٱسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ (مزمور 139: 13-18).

1. راجع هذه الآيات، واذكر كيف يعمل الله في تكوين الطفل داخل الرحم.

**(ملاحظة:** في الآية 15، عبارتا "فِي ٱلْخَفَاءِ" و"فِي أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ" تعنيان "في بطن أمّه".)

2. ما هي الكلمات التي يستخدمها الكاتب ليصف كيف شكّله الله في بطن أمّه؟ (انظر خاصةً الآيات 13-15).

3. إذا كان الله يعتني بمثل هذه العناية في خلق كل طفل غير مولود بعد، فكيف يدلّ ذلك برأيك على مدى تقدير الله لكل إنسان؟

4. ماذا تقول لك الآية 16 عن خطّة الله لكل إنسان؟

5. اقرأ مزمور 139: 16-18 مرة أخرى. هل تؤمن بأن الله لديه خطة جيدة لكل طفل، حتى لمن لديهم عيوب جسدية أو عقلية؟

**الصلاة:** خذ بضع دقائق لتفكّر في أطفالك واحدًا تلو الآخر. تخيّل الله الآب يكوّن هذا الطفل شخصيًّا بمحبّةٍ قبل أن يولد (لا تفعل ذلك بعجلة، بل اسمح لله أن يكلّمك). خذ بعض الوقت لتعبد الله لأجل الطريقة المدهشة التي صمّم بها ولادة الأطفال ولأجل معجزة الحياة الجديدة التي يهبها.

صلِّ **كثيرًا** لأجل خطة الله الخاصة لكل واحد من أولادك. إن أمكن، افعل ذلك مع زوجتك (افعلي ذلك مع زوجك).

# 4. كلّ طفل يُخلَق لمجد الله

**أفكار افتتاحية:**

هل سبق لك أن توقّفت لتفكّر لماذا خُلقت؟ برأيك، ما هو الغرض الرئيسي الذي وُضعت من أجله على هذه الأرض؟

في بعض الأحيان نحن كآباء وأمّهات نفكّر ونتصرّف كما لو أن أولادنا مُلكٌ لنا نفعل بهم ما نشاء. دعونا ننظر إلى ما تقوله كلمة الله عن هذا الأمر.

**اقرأ الآيات التالية.**

لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ. لَهُ ٱلْمَجْدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ (الرسول بولس، متحدّثًا عن يسوع المسيح، رومية 11: 36).

أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ ٱلْمَجْدَ وَٱلْكَرَامَةَ وَٱلْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ (من رؤية السماء للرسول يوحنا، رؤيا يوحنا 4: 11).

هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجْثُو أَمَامَ ٱلرَّبِّ خَالِقِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ (مزمور 95: 6-7).

اِهْتِفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ ٱلْأَرْضِ. ٱعْبُدُوا ٱلرَّبَّ بِفَرَحٍ. ٱدْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرَنُّمٍ. ٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱللهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ (مزمور 100: 1-3).

1. اقرأ الآيات أعلاه مرة أخرى. مَن خلقنا ولِمن نحن؟
2. وفقًا لهذه الآيات، من الذي وحده يستحقّ كل المجد؟ ماذا يجب أن تكون استجابتنا له؟
3. خذ بضع دقائق لتفكّر في هذا السؤال: إذا كان الله قد خلق أولادك لكي يمجّدوه، وإذا كانوا مُلكًا له، فكيف يجب أن تؤثّر هذه الحقيقة على طريقة تربيتك لهم؟

**الصلاة:** صلِّ الآن وسلِّم في قلبك كل واحد من أولادك إلى الله لكي يخدموه لمجده؟ اترك أي أفكار بأنك "تملك" أولادك وسلّمهم لله. خذ/ي بعض الوقت، إن أمكن، مع زوجتك/زوجك لتكريس كل واحد من أولادكما لله.

**ملاحظة:** يحبّ كثير من الآباء والأمّهات تنظيم حفل خاصّ مع مؤمنين آخرين لتكريس أطفالهم لله. وهذا يعطي الآخرين فرصة ليصلّوا من أجل أولادهم ويتعهّدوا بالوقوف معهم في تربية أولادهم على محبّة الله وخدمته.

# 5. لنحبّ الله أكثر من أولادنا

**أفكار افتتاحية:**

هل تعتقد أنه من الممكن أن يأخذ الأولاد مكان الله في قلوب والديهم؟ كيف يمكن أن يحدث هذا برأيك؟

**لننظر إلى ما قاله المسيح عن هذا في الآيتين الآتيتين.**

"مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ٱبْنًا أَوِ ٱبْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي" (متى 10: 37-38).

1. اقرأ الآية 37 مرة أخرى. ماذا قال المسيح عن الشخص الذي يحبّ ابنه أو ابنته أكثر منه؟
2. في لوقا 14: 26، يقول المسيح إن من يفضّل أفراد عائلته عليه لا يمكن أن يكون تلميذه. برأيك لماذا قد يكون هذا صحيحًا؟
3. اقرأ الآيتين أعلاه من إنجيل متى مرة أخرى. ماذا يقول لك هذا المقطع بشأن المكانة التي يجب أن تكون للمسيح في قلوبنا؟

**اقرأ الآن الآية التالية.**

"وَتُحِبُّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ ٱلْوَصِيَّةُ ٱلْأُولَى" (مرقس 12: 30).

4. قال المسيح إن هذه الآية هي الوصيّة العظمى. إذا كنت تسعى إلى إطاعة هذه الوصية كل يوم، فكيف يساعدك هذا على ألّا تضع أولادك فوق الله في قلبك؟

بالتأكيد نحن كآباء وأمّهات نحبّ أولادنا، فالله يريدنا أن نحبّهم. ومن الجيد أيضًا أن نفخر بإنجازاتهم. ولكن الآباء والأمّهات يميلون بسهولة إلى إكرام أولادهم فوق الله. لم يُخلق أولادنا ليحلّوا محل الله، وإذا سمحنا لهم بأن يصبحوا بمثابة آلهة في حياتنا، فسوف نُلحق بهم ضررًا عاطفيًّا وروحيًّا.

5. رأينا في الدراسة السابقة أن أولادنا خُلقوا لمجد الله لا لمجدنا. إذا حافظنا على هذه الحقيقة في أذهاننا، فكيف يمكن أن يساعدنا هذا على أن نضع كل شيء في مكانه الصحيح: الله أوّلًا ثم عائلتنا؟

**الصلاة:** اصمت قليلًا، واسمح للروح القدس أن يفتّش قلبك. مَن الذي يحتل المكانة الأولى في عواطفك؟ انحنِ متواضعًا أمام الرب، وسلّم أولادك له، واطلب منه أن يساعدك بنعمته على أن تحبّه أكثر مما تحبّ أي شخص آخر.

# 6. لنقدّر أولادنا بالتساوي

**أفكار افتتاحية:**

برأيك كيف يؤثّر تفضيل أحد الأطفال على الآخرين في العائلة؟ وكيف يشعر الطفل عندما يكون غير مفضّل؟

في سفر التكوين نقرأ عن يعقوب (الذي يُعرف أيضًا باسم إسرائيل) وأبنائه الاثني عشر. وُلد الابنان الأصغران، يوسف وبنيامين، في شيخوخته من زوجته المحبوبة راحيل. في تكوين 37، نرى كيف أن معاملة يعقوب غير المتساوية لأبنائه سبّبت مشكلات خطيرة في العائلة.

**اقرأ الآيتين الآتيتين.**

وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ٱبْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُلَوَّنًا. فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ (تكوين 37: 3-4).

1. اقرأ الآية 3 مرة أخرى. ماذا كان موقف يعقوب تجاه يوسف؟
2. ما الهديَّة الخاصَّة التي أعطاها له يعقوب؟
3. كيف تأثّر الإخوة بمعاملة يعقوب ليوسف؟ (أية 4)

في بقيّة هذا الإصحاح نقرأ كيف باعه إخوته عبدًا لأنهم كانوا يغارون منه ويكرهونه.

4. لكل طفل مواهب وقدرات مختلفة. بعض الأطفال لديهم صفات جسدية أفضل من غيرهم، وبعضهم أذكى من غيرهم. يسهل حبّ بعض الأطفال لأنهم أكثر طاعة. وأحيانًا يميل الآباء والأمّهات إلى تفضيل أحد الجنسين على الآخر.

   لماذا تعتقد أنه من المهم أن يعرف جميع أولادنا أنهم محبوبون بالتساوي على الرغم من اختلافاتهم؟

5. قد يحتاج أحد الأطفال في أوقات مختلفة من سنوات نموّهم إلى اهتمام أكثر من الآخرين بسبب حاجة جسدية أو عاطفية أو روحية. في هذه الأوقات، فكِّر كيف يمكنك أن تُظهر للأطفال الذين يحظون بالقليل من وقتك وطاقتك أنهم محبوبون بالقدر نفسه.

**الصلاة:** فكّر في معاملتك لكل واحد من أطفالك. اطلب من الله أن يريك إن كان في قلبك تفضيل لأي منهم. اطلب من الله أن يساعدك على أن تُظهر لكل واحد منهم أنه محبوب وثمين في عينيك.

أحيانًا يتصرَّف الأطفال تصرُّفًا سيّئًا لأنه يشعر بأنه غير محبوب ويستميت في محاولة يائسة لجذب انتباه والديه. اطلب من الله أن يساعدك على تمييز هذه الأوقات ومعرفة كيف تلبّي حاجة الطفل الحقيقية، وهي الحاجة إلى معرفة محبتك.

# 7. بارك المسيح الأطفالَ

**أفكار افتتاحية:**

هل سبق أن نطق أحدٌ ببركة على حياتك؟ كيف شجّعك ذلك؟ إذا لم يحدث ذلك لك، فما هي البركة التي تودّ أن تُنطق عليك؟

**دعونا نرجع إلى العهد الجديد لنرى كيف بارك يسوع الأطفال. اقرأ الآيات الآتية.**

وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا ٱلتَّلَامِيذُ فَٱنْتَهَرُوا ٱلَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ ٱغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا ٱلْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ ٱللهِ. ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ ٱللهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ». فَٱحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ (مرقس 10: 13-16).

1. لماذا كان الناس يقدِّمون الأولاد (في لوقا 18، "ٱلْأَطْفَالَ أَيْضًا") إلى يسوع؟
2. قارن رَدّ فعل يسوع تجاه الأطفال بردّ فعل التلاميذ. (آيتا 13-14)
3. اقرأ الآية 16 مرة أخرى. ماذا فعل يسوع من أجل الأطفال؟
4. اقرأ هذا المقطع مرة أخرى (آيات 13-16). كيف أظهر يسوع بكلماته وأفعاله أن للأطفال الصغار قيمة في عينيه؟
5. فكّر للحظة في استجابتك لأطفالك عندما يأتون إليك من أجل شيء ما. هل تخصّص وقتًا لهم، أم تتضايق كثيرًا من إزعاجهم لك؟

   مثلما بارك يسوع الأولاد، هل تصلّي كثيرًا من أجل بركة الربّ على أولادك؟

   هل تعانقهم كثيرًا، لتظهر لهم حبّك بلمستك؟
6. هل يجب عليك تغيير طريقة تعاملك مع أطفالك؟

**الصلاة:** ما هي بعض البركات التي تودّ أن تصلي من أجلها في حياة أطفالك؟ خذ وقتًا الآن لتصلي من أجل هذه البركات ومن أجل حماية الله لكل طفل أعطاك إياه. اطلب من الله أن يُنير عينيك لترى كم هم ثمينون حتى عندما يبدون مزعجين لك.

**(ملاحظة:** سنتناول هذا الموضوع بمزيدٍ من التفصيل في الدراستين 18 و19)

# القسم الثاني: مثال – تقديم نموذج المسيح لأولادنا

عندما أرادنا الله الآب أن نعرف كيف نعيش كأولاد ملكوته، لم يعطنا كتاب تعليمات فحسب، بل أرسل يسوع ليكون مثالنا الكامل. لقد أظهر لنا يسوع محبّة الله إلى درجة أنه بذل نفسه من أجلنا.

حياة المسيح على الأرض بأكملها أظهرت لنا كيف يكون الله الآب. قال يسوع في يوحنا 14: 9: "**اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى ٱلْآبَ**". الآن لدينا الفرصة لأن نقتدي بيسوع ونُظهر لأولادنا من خلال حياتنا كيف هو يسوع. منذ صغرهم، يراقب أطفالنا كل ما نفعله ويستمعون إلى كل ما نقوله. عندما يرى أطفالنا سلوكًا وأخلاقًا شبيهة بالمسيح تُعرَض أمامهم كل يوم، فإن ذلك يُساهم في تحفيزهم على تسليم قلوبهم له.

سننظر في هذا القسم إلى بعض الأمثلة المهمّة التي تبيّن لنا كيف كان يسوع مثالًا لنا. سيساعدنا هذا على تأمُّل حياتنا قبل أن نتعمّق في موضوع التأثير في أطفالنا.

في أثناء الدراسة اسأل نفسك: "هل أنا حقًّا أقدّم نموذج المسيح لأولادي؟ وعلى الرغم من أنَّني لن أتمكَّن من فعل ذلك على نحوٍ كامل أبدًا، لكن كيف يمكنني، بمساعدة الروح القدس، أن أنمو لأفعل ذلك بشكل أفضل؟"

# 8. مثال المحبّة والطاعة – الجزء الأوّل

"هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ" (يوحنا 15: 12).

**أفكار افتتاحية:**

هل يمكنك أن تتذكّر أحدًا أظهر لك الحبّ بطريقة خاصّة في وقت ما من حياتك؟ كيف أثّر فيك مثاله للمحبّة؟

**(ملاحظة:** إذا لم تقرأ مقدّمة القسم الثاني بعد (صحفة 16)، فاقرأها قبل متابعة هذه الدراسة، إذ سيساعدك هذا على فهم سبب نظرنا إلى مثال يسوع).

لقد قدّم لنا يسوع مثالًا كاملًا للمحبّة والتضحية. وأنت تدرس المقطع أدناه، فكّر كيف يمكنك، من خلال حياتك، أن تشجّع أولادك على محبّة الله والآخرين أيضًا.

**اقرأ الآيات الآتية.**

"كَمَا أَحَبَّنِي ٱلْآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. ... هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يوحنا 15: 9 و12-13).

وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا (رومية 5: 8).

1. اقرأ الآيات أعلاه مرة أخرى. قال يسوع في يوحنا 15: 9 إنه أحبّ أتباعه بالطريقة نفسها التي أحبّه بها أبوه. ما الوصيّة التي أعطاها بعد ذلك لتلاميذه؟ ( آية 12)
2. بحسب قوله، ما الذي يدُلّ على أعظم محبّة؟ (آية 13) كيف أظهر هذا النوع من المحبّة لنا؟ (انظر رومية 5: 8)
3. "أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ" من أجل شخص ما لا يعني بالضرورة أن يموت من أجله. غالبًا ما يكون معنى ذلك أن يتخلّى الإنسان عن رغباته من أجل خدمة الآخرين. هل تتخلّى عن رغباتك لتخدم عائلتك بكل إخلاص؟
4. كما نرى في هذه الآيات من إنجيل يوحنا، أظهر يسوع محبّته من خلال أفعاله. فكّر في تصرّفاتك في الأسبوع الماضي. هل يرى أولادك المحبّة في الطريقة التي "تضَعَ نَفْسَكَ" من أجلهم ومن أجل الآخرين خارج العائلة؟ كيف تُظهر المحبّة في حياتك اليومية؟

**الصلاة:** راجع الأسئلة الواردة في رقم 4 أعلاه. خذ بعض الوقت للصلاة من أجل نفسك. اطلب من الله أن يريك كيف يمكنك أن تنمو في المحبّة له وللآخرين. في المستقبل، كرّس وقتًا كافيًا لتطلب من الله أن يغيّرك حيث ترى ضعفك، وذلك من أجل نموّك الروحي الشخصي، ولكي تكون مثالًا صالحًا لأولادك.

# 9. مثال المحبّة والطاعة – الجزء الثاني

**أفكار افتتاحية:**

كيف برأيك تُظهر طاعتُنا لله محبّتَنا له؟

**اقرأ الآيات الآتية من إنجيل يوحنا.**

وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ ٱلْآبِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمُ ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. وَٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي ٱلْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ» (يوحنا 8: 27-29).

"أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي" (يوحنا 5: 30).

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ ٱلِٱبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ ٱلْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ ٱلِٱبْنُ كَذَلِكَ...» (يوحنا 5: 19).

"لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي" (يوحنا 6: 38).

1. اقرأ الآيات أعلاه مرة أخرى. كل هذه هي كلمات يسوع التي قالها عن علاقته مع الآب. ما الحقيقة بخصوص هذه العلاقة التي تراها تتكرَّر في كل المقاطع؟
2. ماذا تُخبرنا هذه المقاطع عن خضوع المسيح لأبيه؟
3. ماذا تُخبرنا عن طاعته؟
4. لقد قدّم لنا يسوع مثالًا للشخص الذي كان كاملًا في خضوعه لأبيه. فكّر في طاعتك لله ولكلمته وأنت تقرأ الأسئلة الآتية:
   - هل ترغب وتحاول أن "تَفْعَلَ مَا يُرْضِيهِ (الربّ) فِي كُلِّ حِينٍ"؟
   - هل تطيعه لأنك تعرف كم هو يحبّك ولأنك تحبّه أيضًا؟
   - حين يشاهد أولادك حياتك، هل يرونك مثالًا لشخص يكرم الله ويحبّه بطلب مشيئة الله لا مشيئته الخاصّة؟

**الصلاة:** اقرأ الأسئلة الواردة في رقم 4 أعلاه مرة أخرى. كأتباع المسيح سننمو جميعًا طوال حياتنا كلّها في تعلّم إخضاع مشيئتنا لمشيئته. ما الذي يأمرك الله أن تخضع له الآن؟ هل ستفعل ذلك الآن؟ إذا أمكن، شارك/ي أفكارك مع زوجتك (زوجك) وصلّيا بعضكما لبعضٍ.

# ملاحظة حول الرياء

بينما نجتهد لنكون مثالًا صالحًا لأولادنا، علينا أن نعيش نحن أنفسنا بصدق، كما نعلّمهم. هل تطلب من أولادك القيام بأعمال لا تفعلها أنت بنفسك؟ هل تتوقّع أن يكون لديهم سلوك جيّد بينما سلوكك أنت سيّئ؟ هل تتصرّف بطريقة معيّنة عندما تكون مع أولادك وبطريقة أخرى عندما يغيبون؟ كل هذه علامات على الرياء، أي محاولة التظاهر بأننا غير ما نحن عليه في الحقيقة. الأطفال الصغار قادرون على الإحساس بعدم صدقنا. يسوع أمين ليُظهر لك أي رياء في حياتك إذا طلبت منه ذلك. والروح القدس سيساعدك على التغيير لكي تفعل كل شيء من قلب مملوء بالمحبّة الحقيقية والخضوع لله.

## كلام المسيح عن الرياء

لقد وبّخ المسيح في كثير من الأحيان القادة الدينيين في عصره لأنهم حاولوا أن يتظاهروا بالتديّن الشديد لإثارة إعجاب الآخرين، لكن قلوبهم لم تكن مستقيمة أمام الله. يمكنك قراءة المزيد ممّا قاله المسيح عن الرياء في الآيات الآتية من إنجيل متى الإصحاح 23.

حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ ٱلْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ ٱلْكَتَبَةُ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَٱحْفَظُوهُ وَٱفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ ٱلْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ ٱلنَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِإِصْبِعِهِمْ، وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ ٱلنَّاسُ... (آيات 1-5)

وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْكَتَبَةُ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ ٱلْمُرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ ٱلنَّعْنَعَ وَٱلشِّبِثَّ وَٱلْكَمُّونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ ٱلنَّامُوسِ: ٱلْحَقَّ وَٱلرَّحْمَةَ وَٱلْإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرُكُوا تِلْكَ. أَيُّهَا ٱلْقَادَةُ ٱلْعُمْيَانُ! ٱلَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ ٱلْبَعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ ٱلْجَمَلَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْكَتَبَةُ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ ٱلْمُرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُنَقُّونَ خَارِجَ ٱلْكَأْسِ وَٱلصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوآنِ ٱخْتِطَافًا وَدَعَارَةً.

وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْكَتَبَةُ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ ٱلْمُرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا. (آيات 23-28)

# 10. مثال الصلاة والإخلاص لله

**أفكار افتتاحية:**

هل يمكنك أن تتذكّر أحدًا تعرفه أو قرأت عنه بأنه شخص ثابت وقوي في الصلاة، يكلّم الله عن كل شيء ويستمتع بقضاء الوقت معه؟ ماذا ترى في حياة ذلك الشخص وترغب في أن يكون في حياتك؟

**لننظر إلى علاقة يسوع بأبيه في الصلاة. اقرأ الآيات الآتية.**

وَفِي ٱلصُّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ (يَسُوعُ) وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ (مرقس 1: 35).

أَمَّا هُوَ (يَسُوعُ)، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي (لوقا 5: 16، كتاب الحياة).

وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى ٱلْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى ٱللَّيْلَ كُلَّهُ فِي ٱلصَّلَاةِ لِلهِ. وَلَمَّا كَانَ ٱلنَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَٱخْتَارَ مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ، ٱلَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا» (لوقا 6: 12-13).

1. راجع الآيات أعلاه. أين كان يسوع يصلي كثيرًا؟
2. متى صلى يسوع وفقًا لهذه الآيات؟
3. برأيك، لماذا كان يسوع غالبًا ما يقضي وقتًا منفردًا مع أبيه؟

**اقرأ الآية الآتية.**

وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ» (لوقا 11: 1).

4. اقرأ الآية أعلاه مرة أخرى. ماذا طلب التلاميذ من يسوع أن يفعل؟
5. برأيك لماذا أرادوا أن يتعلّموا الصلاة كما صلّى يسوع؟

عندما نتأمّل في كل ما قاله يسوع وما فعله، يمكننا أن نرى أنه كان يُحبّ أباه وأن قضاء الوقت مع الآب على انفراد كان ثمينًا جدًّا بالنسبة له. لم يفعل يسوع أبدًا أي شيء بدافع الواجب الديني.

6. فكّر في علاقتك مع الله. هل تقضي وقتًا معه لأنك تعرف أنك تحتاج إليه وتريد أن تعرفه أفضل؟

**الصلاة:** أهم شيء يمكنك أن تقدّمه كنموذج لأولادك هو علاقة حقيقية ونامية مع الله. خذ بعض الوقت الآن للتحدّث مع الله حول كيف تريد أن تنمو نموًّا أعمق في مسيرتك الشخصية معه.

# 11. مثال الخدمة

"...ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ..." (مرقس 10: 45)

**أفكار افتتاحية:**

عُد بذاكرتك إلى طفولتك. هل تتذكّر مرّةً قام فيها أحد والديك أو شخص آخر تعرفه بعمل شيء من أجلك مع أنَّه ربّما كان يودّ أن يفعل شيئًا من أجل نفسه ؟

في يوحنا 13 نقرأ كيف أخذ يسوع دور الخادم المتواضع وغسل أرجل تلاميذه.

**اقرأ يوحنا 13: 12-17 (أدناه).** إذا لم تكن تعرف هذه القصّة، عليك أن تقرأ يوحنا 13: 1-11 أوّلًا.

فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَٱتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا ٱلسَّيِّدُ وَٱلْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ» (يوحنا 13: 12-17).

1. انظر إلى الآية 13 مرة أخرى. من قال يسوع إنه هو بالنسبة إلى الجالسين معه على المائدة؟

2. في الآيتين 14 و15، كيف تحدّاهم المسيح أن يقتدوا به؟

3. تخيَّل في ذهنك يسوع راكعًا على ركبتيه وهو يغسل أرجل تلاميذه. كيف أظهرت أفعالُه تواضعه؟ كيف أظهر المسيح أنه يهتمّ بهم أكثر من اهتمامه بنفسه؟ (كما ذكرنا سابقًا، كانت هذه عادةً وظيفة أدنى خادم!)

**ملاحظة:** كأب أو أُمّ، ستجد نفسك في بعض الأحيان في ظروف تحتاج فيها إلى فعل أشياء لأطفالك ليست سهلة ولا مريحة. فقد يمرض الطفل في منتصف الليل، أو يحتاج إلى مساعدتك وأنت مرهق، وقد تتطلّب مساعدته أحيانًا أن تتّسخ أو أن تُذِلَّ نفسك بطريقة ما.

4. فكّر في موقفك حين يكون أطفالك في حاجة أو حين تتاح لك فرصة لخدمة عائلتك. هل تشكو لنفسك ولو من الداخل؟ أم تعطي من نفسك طواعية، وتطلب من الله أن يمنحك النعمة لتكون لديك مشاعر طيبة؟

5. خذ دقيقة لتفكّر في مشاعر المسيح. فهو لم يغسل أقدام أتباعه فحسب، بل تخلّى عن مكانه في السماء وأتى إلى الأرض ومات من أجلنا. هل يُمكن أن يكون هناك أي مثال للخدمة أعظم من ذلك؟

كيف يساعدك مثاله على أن تكون خادمًا محبًّا ومهتمًّا بعائلتك؟

**الصلاة:** خُذ بعض الوقت لتشكر يسوع على بذل نفسه طوعًا من أجلك. اطلب منه أن يعطيك الشعور نفسه في قلبك لخدمة عائلتك. ثِق به ليعطيك النعمة والقوة اللتين تحتاج إليهما عندما تكون خدمتك لهم صعبة.

# 12. الاقتداء بالمسيح

**أفكار افتتاحية:**

هل هناك شخص تعرفه أو قرأت عنه أنه إنسان تقيّ للغاية، وترغب في أن تقتدي به؟ ما هي بعض الجوانب التي تُعجبك في هذا الشخص؟

في الدراسات الأربع السابقة نظرنا إلى المثال الذي وضعه يسوع المسيح لأتباعه. لقد رأوا محبّته لأبيه في طاعته الكاملة وفي الوقت الذي أمضاه معه بمفرده، كما رأوا مثال خدمته المتواضعة في غسل أرجلهم. عبر قرون عديدة، نما ملكوت الله في جميع أنحاء العالم بينما كان أتباع يسوع يتمثّلون بالمسيح مقتدين بمثال أولئك الذين سبقوهم في السير على خطاه.

كثيرًا ما شجّع الرسول بولس تلاميذه في رسائله على الاقتداء به. فكّر فيما يعنيه هذا في تربية أطفالك.

**اقرأ الآيات الآتية.**

كُونُوا جَمِيعاً، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي؛ وَلاحِظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدْوَةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِينَا (فيلبي 3: 17 كتاب الحياة).

فَاقْتَدُوا بِي كَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ! (1 كورنثوس 11: 1 كتاب الحياة).

فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشَرَةُ آلافٍ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءُ كَثِيرُونَ! لأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالإِنْجِيلِ. فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الاقْتِدَاءِ بِي (1 كورنثوس 4: 15-16 كتاب الحياة).

1. بمن كان يقتدي بولس؟ (انظر 1 كورنثوس 11: 1 أعلاه)
2. كان بولس يعرف أنه ليس إنسانًا كاملًا. برأيك لماذا يدعوهم إلى الاقتداء به؟

كان هدف بولس في حياته هو أن يموت عن نفسه وشهواته كل يوم، لكي تظهر حياة المسيح فيه. كتب في غلاطية 2: 20: "مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي". وكان بولس يشجّع باستمرار المؤمنين الذين كتب إليهم أن يقتدوا به في ذلك.

3. من الذي تقتدي به؟ هل يُمكنك أن تقول لأولادك: "اقتدوا بي كما أقتدي أنا بالمسيح"؟
4. خُذ دقيقة من وقتك لتتصوّر في ذهنك كيف سيبدو الأمر لو اقتدى أطفالك بأخلاقك وسلوكك. هل أنت راضٍ عن هذه الصورة؟

**الصلاة:** ابقَ هادئًا لبضع دقائق واطلب من روح الله أن يفتّش قلبك. من أي جوانب تريد أن تنمو لكي تُظهِر المسيح على نحوٍ أفضل في حياتك؟ اطلب من الله أن يبدأ الآن بعمل هذه التغييرات فيك. تعلّم أن تقول كل يوم مع بولس: "مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ".

# القسم الثالث: التأديب – مفتاح الحكمة

"... رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ ٱلرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ".
(أفسس 6: 4)

وفقًا لكلمة الله، كل طفل مولود يتأثّر بخطيّة آدم وحوّاء.

"...بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ ٱلْخَطِيَّةُ إِلَى ٱلْعَالَمِ، وَبِٱلْخَطِيَّةِ ٱلْمَوْتُ، وَهَكَذَا ٱجْتَازَ ٱلْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ..." (رومية 5: 12).

"لأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللهَ" (رومية 3: 23 كتاب الحياة).

يكمن في داخل كل طفل ميل نحو الأنانية والعناد والكبرياء. عندما يُسيء التصرّف أو يعصي، فهو يتصرّف فقط وفقًا لطبيعته الخاطئة. كيف يمكن للوالدين مساعدة أطفالهما على أن يتغلّبوا على هذه الصفات ويعيشوا حياة ترضي الله؟

في هذا القسم، سنوجّه انتباهنا إلى إرشادات الرسول بولس في العهد الجديد للأطفال والآباء والأمّهات. وفي حديثه إلى الآباء، يتكلَّم بولس عن "التأْدِيبِ" (أو التعليم) و"الإِنْذَارِ" (أو التوصية). فالتأديب يفتح عيون أطفالنا ليروا أنّهم "عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللهَ". وبعد ذلك، يجب على الآباء والأمهات أن يساعدوهم على أن يروا أنّهم لا يستطيعون إرضاء الله في أنفسهم، وعليهم أن يعلّموا أولادهم بوصايا المسيح الموجودة في الإنجيل. سنتناول موضوع تعليم أولادنا بالتفصيل في القسم الرابع.

# 13. لنساعد أولادنا على تعلّم التكريم والطاعة – الجزء الأوّل

**أفكار افتتاحية:**

كيف كانت طاعتك لوالديك عندما كنت طفلًا؟ هل كان من السهل عليك أن تطيعهما، أم كنت غالبًا تميل إلى التمرُّد والعصيان؟

**اقرأ الآيات الآتية.**

أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي ٱلرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، ٱلَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ، «لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طِوَالَ ٱلْأَعْمَارِ عَلَى ٱلْأَرْضِ» (أفسس 6: 1-3).

أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي ٱلرَّبِّ (كولوسي 3: 20).

1. اقرأ أفسس 6: 1 وكولوسي 3: 20 مرة أخرى. ما هي التعليمات المُعطاة للأولاد في هاتين الآيتين؟

2. أفسس 6: 2-3 اقتباس من الوصايا العشر. اقرأ هاتين الآيتين من الرسالة إلى أهل أفسس مرة أخرى. ما هي الوصية الواردة في الآية 2؟ ما الوعد الوارد في الآية 3؟

**ملاحظة:** أُعطي هذه الوصيّة أوّلًا لأمّة إسرائيل. (انظر خروج 20: 12 وتثنية 5: 16). إذا أطاعوا هذه الوصيّة فسيكونون مباركين. إذا لم يطيعوها، فستكون حياتهم صعبة، وسيقهرهم أعداؤهم. عادة ما يكون الأولاد الذين يكرمون والديهم أكثر احترامًا للسلطات الأخرى عندما يكبرون. فكّر في البركة التي تأتي اليوم للعائلات والأمم حيث يُعلَّم الأطفال أن يحترموا السلطة. برأيك، كيف يمكن مقارنة ذلك بالعائلات والأمم التي ينشأ فيها الأولاد غير محترمين ومتمرّدين؟

3. خذ بضع دقائق لتفكّر في الاحترام والطاعة. كيف يتشابهان؟ كيف يختلفان؟

4. هل تعتقد أنه من الممكن أن يطيع ولدٌ والديهم وفي الوقت نفسه لا يكرمهما في قلبه؟

هناك قصّة لفتاة صغيرة كانت غير مطيعة. طلب منها والداها أن تجلس. في البداية رفضت، ولكن عندما هدّداها بالعقاب، جلست أخيرًا. وقالت لهما بعد ذلك: "أنا جالسة من الخارج، ولكن من الداخل، ما زلت واقفة!"

5. الطاعة عمل بدني، أما التكريم فهو موقف قلبي. برأيك لماذا من المهم أن يطيع الولد والديهم ويكرمهما؟

6. فكّر في كل واحد من أولادك. هل يتجاوب معك بلطف؟ هل يطيع بمرح دون أن يردّ أو يجادل؟ هذه هي علامات التكريم. أين ترى علامات التكريم أو عدم التكريم في أولادك؟

**الصلاة:** خُذ وقتًا الآن للصلاة من أجل أن يتعلّم أولادك التكريم والطاعة. صلِّ أيضًا من أجل نفسك لتعرف كيف تشجّعهم في هذا الجانب المهمّ من النموّ.

**شيء إضافي للتفكير فيه**

خذ بضع دقائق لتفكّر في علاقتك بوالديك. عندما ينظر أولادك إلى طريقة تعاملك معهما، هل يرون فيك مثالًا للتكريم؟ عندما تتحدّث عن والديك، هل تعكس الكلمات التي تقولها تكريمًا لهما؟ وهل تكرم حماتك وحماك؟

إذا كنت لا تكرم والديك، فهل يصحّ أن تتوقّع من أولادك أن يكرموك؟

إذا كنت قد عصيت هذه الوصيّة، فخذ وقتًا الآن للصلاة وطلب المغفرة من الله. اطلب منه أن يساعدك على أن تتعلَّم كيف تتحكَّم في أفكارك وكلماتك تجاه والديك ووالدي زوجتك (زوجك). اطلب منه أن يغيّر قلبك لتكرمهم حقًّا (هذا أمر مهمّ حتى لو لم يعد والداك على قيد الحياة).

# هل يجب على الأولاد إكرام والديهم وطاعتهما طوال حياتهم؟

"أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ" (خروج 20: 12)

"أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي ٱلرَّبِّ" (أفسس 6: 1).

لا يخبرنا الكتاب المقدّس في أي سِنّ يجب على الأولاد أن يطيعوا أو يكرموا والديهم. ومع ذلك، يمكننا أن نفهم هذا الأمر أكثر بإلقاء نظرة فاحصة على الكتاب المقدّس. قد لاحظتَ أن الأمر الوارد في خروج 20: 12 وهو جزء من الوصايا العشر يُشير إلى الإكرام وليس الطاعة. أمَّا الأمر بالطاعة في الرسالة إلى أهل أفسس، فهو موجَّه للأطفال، لا البالغين.

في تكوين 2: 24، قال الله: "لِذَلِكَ يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِٱمْرَأَتِهِ". الرجل الآن هو رَبُّ الأسرة الجديدة، رأس العائلة الجديدة. لم يعد تحت رعاية والديه، ولا تحت سلطتهما. والمرأة الآن تحت رعاية زوجها وسلطته. يؤكّد يسوع المسيح والرسول بولس هذا الأمر في العهد الجديد (متى 19: 5 وأفسس 5: 31). الآباء والأمّهات الذين يدركون هذه الحقيقة لن يطلبوا من أولادهم البالغين الطاعة نفسها التي كانوا يطلبونها منهم عندما كان الأولاد صغارًا ويعيشون في منزلهم. كما سيدرك الأولاد البالغون أيضًا أنهم مسؤولون قبل كل شيء عن أزواجهم وأولادهم.

ومع ذلك، فإن التكريم هو موقف قلبي ولا ينبغي أن ينتهي عندما يترك الشبّان أو الشابّات منزل والديهم. عندما أُعطيت هذه الوصية لأول مرة في سفر الخروج 20: 12 كإحدى الوصايا العشر، كانت موجَّهة للجميع وليس للأطفال فقط. في متى 15: 4، أورد المسيح هذه الوصية بإكرام الوالدين في أثناء حديثه إلى الرجال البالغين. في الواقع يقول لنا الكتاب أن نُقدِّم الكرامة لجميع الناس (رومية 12: 10)، ولكنه يأمرنا بإكرام والدينا حتى لو كانا قد ارتكبا الكثير من الأخطاء. المسامحة من صميم القلب يُمكن أن تساعدنا على فعل ذلك. إذا كانا سيّئين بالفعل، فقد لا يُمكننا أن نثق بهما، ولكن لا يجوز لنا أن نتكلّم عنهما بسوء أو أن نُظهر عدم الاحترام لهما. لا تقول كلمة الله أن نكرمهما إذا فعلا خيرًا. إنها ببساطة تقول إننا يجب أن نكرمهما. ولا يوجد وقت في حياتنا ينتهي فيه هذا الواجب.

# 14. لنساعد أولادنا على تعلّم التكريم والطاعة – الجزء الثاني

**أفكار افتتاحية:**

إذا كان الطفل مطيعًا ويُكرم والديه، كيف سيكون سلوكه وتصرّفه برأيك؟

**لننظر مرة أخرى إلى تعليمات الرسول بولس في رسالتيه إلى أهل أفسس وأهل كولوسي.**

أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي ٱلرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. (أفسس 6: 1)

أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي ٱلرَّبِّ. (كولوسي 3: 20)

1. اقرأ أفسس 6: 1 مرة أخرى. وفقًا لهذه الآية، لماذا يجب على الأولاد أن يطيعوا والديهم؟
2. اقرأ الآن كولوسي 3: 20 مرة أخرى. وفقًا لهذه الآية، كيف يجب عليهم أن يطيعوا والديهم؟

   لماذا يجب أن يطيعوهم؟
3. هاتان الآيتان موجّهتان للأطفال، ولكننا نعلم جميعًا أن الأطفال لا يطيعون هذه الأوامر بطبيعتهم. فكّر في سلوك أطفالك. كيف يُقارَن بما وصفته في السؤال الافتتاحي أعلاه؟
4. بينما تُعلّم أطفالك أن يكونوا مطيعين وأن يكرموك كأب أو كأمّ، إليك بعض الأسئلة التي يجب أن تطرحها على نفسك:
   - هل أفعل ذلك لأسهّل حياتي فقط؟
   - هل أفعل ذلك لأبدو بمظهر جيد أمام الآخرين؟

تقول أفسس 6: 1 إنهم يجب أن يطيعوا والديهم لأن "هَذَا حَقٌّ". تقول كولوسي 3: 20 إن عليهم أن يطيعوا "فِي كُلِّ شَيْءٍ"، لأن "هَذَا مَرْضِيٌّ فِي ٱلرَّبِّ". فهدفنا النهائي هو أن يفعلوا ما هو حقّ لإرضاء الله.

**الصلاة:** خذ وقتًا للتفكير في كل واحد من أطفالك وفي سلوكهم. أين ترى أنهم بحاجة إلى النموّ؟ خذ بعض الوقت الآن للصلاة من أجلهم. اطلب من الروح القدس أن يريهم كل شيء في حياتهم لا يرضي الله وأنهم بحاجة إلى المخلّص ليغيّر قلوبهم. استمر في الصلاة من أجلهم كثيرًا. إذا كان لديك عدّة أولاد، فقد ترغب في التركيز على كل واحد منهم على حدة في صلواتك في أيام مختلفة.

إن أمكن، ناقش هذه الأمور وصلِّ من أجلها مع زوجتك (زوجك).

# 15. لنساعد أولادنا على تعلّم التكريم والطاعة – الجزء الثالث

**أفكار افتتاحية:**

إذا كان الأطفال غير مطيعين، فهل تعتقد أن الآباء والأمّهات قد يكونون أحيانًا مسؤولين جزئيًّا عن سوء سلوكهم؟ كيف يُمكن أن يكونوا مسؤولين؟

**اقرأ الآية الآتية.**

وَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْآبَاءُ، لَا تُغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ ٱلرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ (أفسس 6: 4).

1. وفقًا لهذه الآية، ما هو دور الوالدين في مساعدة أطفالهم على تعلّم الطاعة وإكرام الوالدين؟

**ملاحظة:** الكلمة اليونانية الأصلية المترجمة "آباء" تحمل المعنى الأوسع وتشمل الأمّهات أيضًا.

2. ماذا يعني برأيك "رَبُّوهُمْ (الأولاد) بِتَأْدِيبِ ٱلرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ"؟
3. كيف برأيك يعيق الآباء والأمّهات في بعض الأحيان أطفالهم عن تعلّم الطاعة والتكريم؟
4. إليك بعض الأسئلة التي يجب التفكير فيها:

- هل أعتقد أنه من الظريف والمضحك حين يكون أطفالي غير مطيعين أو يردّون على الكلام؟
- هل أتجاهل الأمر عندما يضربونني أو يتصرّفون معي تصرُّفًا غير محترم؟
- هل أتوقّع من أطفالي أن يطيعوا أو أختلق لهم أعذارًا؟ ("إنه/إنها مجرد طفل/ة!")
- عندما لا يفعل الطفل ما أطلبه منه، هل أفعله بنفسي لأن ذلك أسهل من إجباره على فعله؟
- إذا كان لا يريد أن يفعله في الوقت الذي أطلبه فيه، فهل أسمح له بأن يفعله متى يشاء؟
- إذا كان يطيع جزءًا فقط ممّا أطلبه منه، فهل أتجاهل الجزء الذي لم يفعله؟

5. اقرأ الأسئلة الواردة في البند 4 مرة أخرى، ببطءٍ وتروٍّ. كيف يُمكن لهذه الأمور أن تعيق أطفالك عن تعلُّم الطاعة التي تُرضي الله؟

**الصلاة:** من بين الأمور التي درسناها في هذه الدراسة، ما الذي يمكن أن تغيّره في طريقة تعاملك مع أطفالك لتساعدهم على تعلّم التكريم والطاعة؟ خذ بعض الوقت الآن للصلاة وطلب العون من الله لكي يساعدك على التغيّر في هذه الجوانب.

# 16. أهمِيَّة العصا – الجزء الأوّل

**أفكار افتتاحية:**

ما هي بعض الطرق التي يستخدمها الآباء والأمّهات لتأديب أطفالهم؟ وأيُّها تعتقد أنه الأكثر فاعليَّة؟

إلّا إذا كان طفلك ما يزال رضيعًا، فربّما صار واضحًا لك أنّ الأطفال لا يحبُّون بطبيعتهم أن يطيعوا والديهم! لكل الأطفال إرادة حرّة، وكل طفل يتأثّر بالطبيعة الخاطئة التي تنتقل من جيل إلى آخر منذ آدم وحوّاء. لقد رأينا أهمية مساعدة أطفالنا على أن ينموا ويكونوا مطيعين من القلب، ولكن كيف نفعل ذلك؟ ماذا يمكننا أن نفعل عندما يكون طفلنا عنيدًا ويرفض الاستماع إلينا؟ تُقدّم هذه الدراسة والدراسة الآتية بعض الإرشادات التي تحملها كلمة الله للآباء والأمّهات.

ينصح كاتب سفر الأمثال باستخدام العصا لمساعدة أطفالنا على تعلّم ضبط النفس. **اقرأ الآيتين الآتيتين.**

مَنْ يَمْنَعُ عَصَاهُ يَمْقُتِ ٱبْنَهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ يَطْلُبُ لَهُ ٱلتَّأْدِيبَ. (أمثال 13: 24)
أَدِّبِ ٱبْنَكَ لِأَنَّ فِيهِ رَجَاءً، وَلَكِنْ عَلَى إِمَاتَتِهِ لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ. (أمثال 19: 18)

1. ما العلاقة بين المحبّة والتأديب؟ (أمثال 13: 24)
2. لماذا يُظهر عدم التأديب الكراهية (المقت)؟
3. إذا لم تؤدِّب أولادك، فكيف برأيك قد يؤدّي ذلك إلى موتهم الجسدي أو الروحي الأبدي؟ (أمثال 19: 18)

ٱلْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ ٱلْوَلَدِ. عَصَا ٱلتَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ. (أمثال 22: 15)

4. ما هو الهدف من عصا التأديب وفقًا لهذه الآية؟

لَا تَمْنَعِ ٱلتَّأْدِيبَ عَنِ ٱلْوَلَدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بِعَصًا لَا يَمُوتُ. تَضْرِبُهُ أَنْتَ بِعَصًا فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ. (أمثال 23: 13-14)

5. كيف تشجّعك هاتان الآيتان على أن تكون جريئًا وثابتًا في تأديبك، حتى لو بكى طفلك وقاومك؟

**(ملاحظة:** احرص على قراءة الصفحة 31 التي تناقش الفرق بين التأديب بالمحبّة وإساءة معاملة الطفل).

6. ما هو الهدف الخطير جدًّا من تأديبك وفقًا لما جاء في أمثال 23: 14؟ انظر أيضًا إلى أمثال 19: 18 أعلاه.

**الصلاة:** خذ بضع دقائق لتفكّر في تأديبك لأطفالك. هل أنت ثابت في تأديبك لهم حتى يتعلّموا أن يحبّوا طريق الله الذي يقودهم إلى الحياة؟ صلِّ من أجل معونة الله في أي جانب من جوانب ضعفك. إذا كان من الصعب عليك أن تؤدّب طفلك، فصلِّ أن يقوّيك الله في ذلك.

# ما هي "العصا" التي ذُكرت في الأمثال؟

الكلمة العبريّة في سفر الأمثال المترجمة إلى "عصا" تعني ببساطة قطعة من خشبٍ. لا يوجد في تعريف هذه الكلمة أي إشارة إلى مدى ضخامة العصا أو الشكل الذي يجب أن تكون عليه. لذلك، يجب على الآباء والأمّهات التصرّف بحكمة وتأنٍّ في اختيار ما سيستخدمونه لتأديب أطفالهم. حين ننظر إلى كل ما يرد في سفر الأمثال عن استخدام العصا، فيبدو لنا أن الكاتب يقصد شيئًا يسبّب الألم. غالبًا ما يكون الألم ضروريًّا لإقناع الطفل بالطاعة. أمّا ضرب الطفل حتى يُصاب بكدمات أو ينزف، فليس من المحبّة ولا من اللطف. كما لا يجوز ضربه على أجزاء الجسم التي يمكن أن تتعرَّض للإصابة بسهولة، فهذه تعدُّ إساءة معاملة الأطفال.

يستخدم الكثير من الآباء والأمّهات ملعقة خشبية أو ما شابهها للضرب الخفيف على فخذ الطفل أو مؤخّرته. هذا يؤلم، ولكن لا يجوز أن تكون الضربة قويّة لدرجة أنها تسبّب ألمًا أو إصابة طويلة الأمد. عندما تفعل ذلك بدافع الرغبة في تحفيز الطفل على فعل الصواب لا بدافع الغضب، فهذا يُعدُّ تأديبًا نابعًا من المحبَّة.

يعتقد بعض الآباء والأمّهات أن ضرب الطفل على مؤخّرته أمر خاطئ. ليس الهدف من هذه الدراسات هو الترويج لطريقة تأديب معيّنة، بل ببساطة النظر إلى ما تقوله كلمة الله. يجب على الوالدين أن يقرّرا بأنفسهما الطريقة التي سيؤدّبان بها أطفالهما، ولكن عليهما اختيار طريقة تأديب فعّالة. إذ ينبغي أن يساعد تأديبهما الطفل على الرغبة في اختيار الصواب وكراهية الشر. الأطفال الصغار غير قادرين بعد على فهم المنطق. وغالبًا ما يكون شيء يسبّب ألمًا جسديًّا خفيفًا ضروريًّا لتحقيق هذا الهدف. لا يتجنّب كاتب سفر الأمثال فكرة إلحاق الألم.

وبالطبع علينا أن نتذكّر أنّ تأديب أطفالنا على سلوكهم الخاطئ لا يكفي. بل علينا أيضًا أن نعلّمهم طريق الله ونصلي ونسعى إلى جذب قلوبهم نحوه. سنتناول هذا الموضوع بالتفصيل في القسم الرابع.

# 17. أهمِيَّة العصا – الجزء الثاني

**أفكار افتتاحية:**

هل تستمتع بأطفالك؟ تذكّر الأوقات التي أفرحوا فيها قلبك.

**لننظر إلى المزيد ممّا يقوله سفر الأمثال عن التأديب:**

اَلْعَصَا وَٱلتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً، وَٱلصَّبِيُّ ٱلْمُطْلَقُ إِلَى هَوَاهُ يُخْجِلُ أُمَّهُ. (أمثال 29: 15)

1. ما النتيجة النهائية لاستخدام العصا والتوبيخ؟ كيف يعطيان حكمة برأيك؟
2. كيف يُمكن للطفل "ٱلْمُطْلَق إِلَى هَوَاهُ" أن يُخجِل والديه؟

أَدِّبِ ٱبْنَكَ فَيُرِيحَكَ وَيُعْطِيَ نَفْسَكَ لَذَّاتٍ. (أمثال 29: 17)

3. كيف يختلف هذا الطفل عن الطفل "ٱلْمُطْلَق إِلَى هَوَاهُ" في الآية 15 أعلاه؟
4. اقرأ مرة أخرى الآيتين أعلاه من سفر الأمثال، وكذلك الآيات من الدراسة 16 (أدناه). اذكر الأهداف أو النتائج المختلفة للتأديب المذكورة في هذه الآيات.

مَنْ يَمْنَعُ عَصَاهُ يَمْقُتِ ٱبْنَهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ يَطْلُبُ لَهُ ٱلتَّأْدِيبَ. (أمثال 13: 24)

أَدِّبِ ٱبْنَكَ لِأَنَّ فِيهِ رَجَاءً، وَلَكِنْ عَلَى إِمَاتَتِهِ لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ. (أمثال 19: 18)

اَلْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ ٱلْوَلَدِ. عَصَا ٱلتَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ. (أمثال 22: 15)

لَا تَمْنَعِ ٱلتَّأْدِيبَ عَنِ ٱلْوَلَدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بِعَصًا لَا يَمُوتُ. تَضْرِبُهُ أَنْتَ بِعَصًا فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ. (أمثال 23: 13-14)

5. هل أهدافك هي نفس الأهداف الموجودة في سفر الأمثال؟

ما الذي تفعله الآن لتحقيق هذه الأهداف؟

ما الذي عليك فعله بشكل مختلف بعد الآن؟

**الصلاة:** الآن، خُذ بعض الوقت للصلاة من أجل حكمة الله وإرشاده في تأديب أولادك، كيف ومتى تؤدّبهم حتى يصبحوا حكماء ويخلصوا من الموت الأبدي.

# 18. لِنَبْنِ أطفالنا

**أفكار افتتاحية:**

يتحدّث سفر الأمثال عن تأديب أولادك بالمحبّة حتى يصبحوا حكماء ويخلصوا. كيف يختلف هذا عن الضرب لإيذاء الطفل لأنك غاضب من سلوكه؟ كيف يختلف هذا عن فضحه أمام الناس؟

أحيانًا نحاول نحن الآباء والأمّهات أن نُجبر أطفالنا على التصرّف بطريقة معيَّنة. نحن نميل إلى الغضب والعقاب الصارم ضدّ أطفالنا. لكن يعقوب 1: 20 يقول إن **"الإِنْسَانَ، إِذًا غَضِبَ، لاَ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللهُ"** (كتاب الحياة). لننظر مرة أخرى إلى رسائل بولس لنرى ما يقوله عن هذا الأمر.

**اقرأ الآيتين الآتيتين.**

وَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْآبَاءُ، لَا تُغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ ٱلرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ. (أفسس 6: 4)

"أَيُّهَا ٱلْآبَاءُ، لَا تُغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ لِئَلَّا يَفْشَلُوا". (كولوسي 3: 21)

1. ما هي بعض الطرق التي "يُغيظ" بها الآباء والأمّهات أطفالهم في بعض الأحيان؟ كيف يمكن أن تساهم الأشياء المذكورة أدناه في غضب الطفل؟
   - معاملتهم بطريقة غير عادلة
   - التعامل معهم بقسوة في الكلام أو الإساءة الجسديّة
   - إحراجهم أمام الناس
2. هل كانت هناك أشياء في حياتك الخاصة في طفولتك أثارت الغضب بداخلك؟
3. كيف يتسبّب الآباء والأمّهات أحيانًا في "فشل" (كولوسي 3: 21) أطفالهم أو إحباطهم؟ وفيما يلي بعض التصرّفات التي تثبّط من عزيمة الأطفال في كثير من الأحيان.
   - إهانة الأطفال أو الصراخ عليهم إذا لم يفعلوا شيئًا بصورة كاملة
   - انتقادهم باستمرار بشأن ما يفعلونه أو ما لا يفعلونه
   - عدم الصبر عليهم في كثير من الأحيان
   - سبّهم
   - التحدّث عنهم بشكل سلبي في كثير من الأحيان إمّا مباشرة إليهم وإمّا إلى الآخرين
   - إنشاء جوّ في منزلك يُشبه مؤسسةً تديرها القواعد وليس بيتًا يديره الحبّ
   - هل يُمكنك أن تأتي بأمثلة أخرى بناءً على تجربتك الشخصية؟
4. فكّر في بيتك. هل أنت مذنب بإغاظة (إغضاب) أطفالك؟

   هل تتسبَّب أحيانًا في فشلهم بما تقوله أو تفعله؟

**الصلاة:** خذ بعض الوقت الآن لتدعو الروح القدس لكي يفتِّش قلبك. اطلب المغفرة من الله عن كل قول أو فعل أغضبت به أولادك أو جعلتهم يفشلون. كذلك ربّما تحتاج أيضًا إلى أن

تطلب السماح من طفلك. اطلب من الله أن يعلّمك طرقًا لتشجيع أولادك وبنائهم بدلًا من هدمهم وإحباطهم.

**ملاحظة:** إن كنت قد تلفّظت بلعنات على أطفالك، فيجب أن تدرك أن لتلك الكلمات قوة شريرة. ولكن يُمكن التخلّص من هذه القوة إذا لجأت إلى يسوع وطلبت غفرانه. صلِّ باسم يسوع المسيح، طالبًا منه أن يأتي ويحطِّم قوَّة الشرّ الناتجة عن كلامك. إن كنت قد تلفّظت بهذه الكلمات أمام طفلك وهو في سنّ تسمح له بفهمها، فعليك أن تطلب منه السماح أيضًا. ثمّ تحدّث بالبركة على ذلك الطفل.

# 19. لِنَبْنِ أطفالنا بكلماتنا

"**اَلْمَوْتُ وَٱلْحَيَاةُ** فِي يَدِ ٱللِّسَانِ..." (أمثال 18: 21)

**أفكار افتتاحية:**

هل يُمكنك أن تتذكّر وقتًا كنت فيه محبطًا وتَحدَّث إليك شخصٌ ما بكلمة مشجّعة؟ كيف جعلك ذلك تشعر؟

لقد تَأثَّرنا جميعًا بكلمات الآخرين. الكلمات الإيجابية قد تمنحنا قوّة متجدّدة في حالة الإرهاق أو الإحباط، بينما الكلمات السلبية قد تجعلنا نشعر بعدم القيمة أو باليأس. ومن الجيد أن ندرك كآباء وأمّهات أن الكلمات التي ننطق بها وطريقة نطقنا لها، يمكن أن تؤثِّر تأثيرًا قويًّا في أطفالنا. فهي إمّا تساعدهم على أن يصبحوا كل ما خطّطه الله لهم، وإمّا أن تكون سببًا في انعدام الأمان وترك جروح عميقة.

**لننظر إلى بعض الآيات من سفر الأمثال التي تساعدنا على التفكير في هذا الأمر.**

يُوجَدُ مَنْ يَهْذُرُ مِثْلَ طَعْنِ ٱلسَّيْفِ، أَمَّا لِسَانُ ٱلْحُكَمَاءِ فَشِفَاءٌ. (أمثال 12: 18)

1. إذا لم نتوقّف للتفكير قبل أن نتكلّم، فمن السهل أن نتكلّم بقسوة. بماذا يُقارن الهذر في هذه الآية؟
2. كيف يختلف عن ذلك لسان الحكماء؟

هُدُوءُ ٱللِّسَانِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَٱعْوِجَاجُهُ سَحْقٌ فِي ٱلرُّوحِ. (أمثال 15: 4)

3. قارن بين طريقتي الكلام المذكورتين في الآية أعلاه. ما هي نتيجة كل منهما؟

هل أنت مذنب أحيانًا بسحق قلب طفلك؟

اَلْكَلَامُ ٱلْحَسَنُ شَهْدُ عَسَلٍ، حُلْوٌ لِلنَّفْسِ وَشِفَاءٌ لِلْعِظَامِ. (أمثال 16: 24)

4. بماذا يُقارن الكلام الحسن؟ وفقًا لهذه الآية، ما هي بعض الفوائد التي يُمكننا توقُّعها من هذا النوع من الكلام؟

التحكّم في اللسان ليس أمرًا سهلًا، ولكن من المهم جدًّا أن نتعلّمه. فكّر في الكلمات التي تقولها لأطفالك. هل تجلب الحياة والشفاء والحلاوة أم تسحق روح الطفل الرقيقة؟

**الصلاة:** اطلب من الله أن يساعدك على التحكّم في لسانك حتى تتعلّم أن تقول لأولادك الكلمات التي تجلب الحياة فقط، وحتى عندما تؤدّبهم.

ابدأ الآن في قول كلمات التشجيع والبركة لأطفالك باستمرار. وصلِّ أيضًا كثيرًا من أجل البركة في حياتهم (انظر **الملحق أ في الصفحة 68** للاطِّلاع على بعض البركات من الكتاب المقدّس والتي يمكنك أن تصلي بها).

"تَفْتَحُ فَمَهَا بِٱلْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ ٱلْمَعْرُوفِ". (أمثال 31: 26)

# 20. تأديب الله المُحِبّ لأولاده

**أفكار افتتاحية:**

ما هي برأيك بعض الطرق التي يؤدّبنا الله بها كأولاده؟

نقرأ في كلمة الله كيف يؤدّب الله أفرادًا وأممًا. لماذا يؤدّبنا الله؟ ما هو هدفه بالنسبة لنا في تأديبه؟ لننظر إلى الآيات الآتية لنرى ما يُمكن أن نتعلّمه من الأب الكامل الذي هو أبونا جميعًا.

**اقرأ الآيات الآتية من الرسالة إلى العبرانيين.**

وَقَدْ نَسِيتُمُ ٱلْوَعْظَ ٱلَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ٱبْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ ٱلرَّبِّ، وَلَا تَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ. لِأَنَّ ٱلَّذِي يُحِبُّهُ ٱلرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ٱبْنٍ يَقْبَلُهُ». إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ ٱلتَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمُ ٱللهُ كَٱلْبَنِينَ. فَأَيُّ ٱبْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ ٱلْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نُغُولٌ لَا بَنُونَ. ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلَا نَخْضَعُ بِٱلْأَوْلَى جِدًّا لِأَبِي ٱلْأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟ لِأَنَّ أُولَئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ ٱسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلِأَجْلِ ٱلْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. وَلَكِنَّ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي ٱلْحَاضِرِ لَا يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا أَخِيرًا فَيُعْطِي ٱلَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بِرٍّ لِلسَّلَامِ (عبرانيين 12: 5-11).

1. وفقًا للآية 10، لماذا يؤدّبنا الله؟
2. اقرأ الآيات 6-8 مرة أخرى. ماذا يُظهر لنا تأديب الله عن محبّته وقبوله لنا؟
3. ما هي النتيجة النهائية لتأديب الله لنا؟ ( آية 11)
4. ما الذي تريد أن تراه كنتيجة نهائية لتأديبك لأطفالك؟
5. فكّر في تأديبك لأطفالك. هل تؤدّبهم لأنك تحبّهم؟

هل هم يعلمون أنك تفعل ذلك بدافع الحبّ؟ كيف يعلمون ذلك؟

**الصلاة:** خُذ بعض الوقت للصلاة من أجل نفسك كأب أو أمّ لتنمو وتشبه المسيح أكثر في تأديبك لأولادك. أين ترى أنك بحاجة إلى التغيير؟ اطلب من الله أن يساعدك على أن تُظهر لأولادك مدى محبّتك وقبولك لهم، حتى عندما يتوجّب عليك تصحيح سلوكهم.

إذا أمكن، تحدَّث عن هذا الأمر مع زوجتك (زوجك) وصليا بعضكما لبعض.

# 21. لنعامل أطفالنا بنعمة

**أفكار افتتاحية:**

ماذا تعني كلمة "نعمة" في رأيك؟ احكِ بعض الأمثلة عن كيف اختبرت نعمة الله في حياتك؟

في الدراسات السابقة بحثنا في مدى أهمية تأديب الوالدين لأطفالهما، وهذا لا ينبغي إهماله! ولكن في كل ما نفعله، لنضع في اعتبارنا موقف أبينا السماوي تجاهنا كأولاده.

النعمة هي لطف أو رحمة غير مستحقّة يظهرها الله لنا، أو نظهرها نحن بعضنا لبعض.

**اقرأ الآيات الآتية من بداية إنجيل يوحنا.**

وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ... وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْحَقُّ فَبِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ صَارَا (يوحنا 1: 14، 16-17).

1. انظر بتمعّن إلى الآية 14. ما هما الشيئان اللذان يُقال إن يسوع كان مملوءًا بهما؟
2. خذ بضع دقائق لتفكّر فيما يعنيه لك شخصيًّا أن يسوع جاء إلى الأرض آتيًا بالنعمة والحقّ. لماذا تحتاج إلى كليهما في حياتك كل يوم؟
3. اقرأ الآية 16 مرة أخرى. ما هي الطرق التي رأيت بها "نعمة فوق نعمة" في حياتك؟
4. كيف ساعدتك النعمة التي أظهرها الله لك على أن تنمو لتصبح أكثر شبهًا به؟
5. انظر الآن إلى الآية 17. ما الذي أُعطي بواسطة موسى؟ ما الذي صار بواسطة يسوع المسيح؟

بالتأكيد، يجب أن يكون لكل بيتٍ قانونٌ (قواعد يجب أن تُطاع) لكي يسود السلام والنظام. ولكن يجب أن يعرف كل طفل أيضًا أن هناك مسامحة ومحبّة وقبولًا عندما يفشل. أطفالنا، مثلنا، هم بشر خطاة يحتاجون إلى الرحمة والنعمة كثيرًا. وكما نحن نرغب في أن يرحمنا أبونا السماوي، علينا أيضًا أن نكون رحماء تجاه أولادنا.

6. فكّر في عائلتك. هل تتّسم أكثر بالناموس أم بالنعمة؟

برأيك كيف يمكن للنعمة التي تظهرها لأولادك أن تساعدهم على الرغبة في أن يكونوا أكثر شبهًا بالمسيح؟

**الصلاة:** خذ دقيقة للانتظار بصمت واسمح لروح الله أن يتحدّث إلى قلبك. كيف يجب أن تنمو في إظهار النعمة تجاه أطفالك؟ خذ وقتا لكي تشكر الله على النعمة التي أظهرها لك.

# 22. كيف يمكننا إظهار النعمة لأطفالنا؟

"فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ ٱلنَّاسُ بِكُمُ ٱفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ" (متى 7: 12).

**أفكار افتتاحية:**

هل يُمكنك أن تتذكّر وقتًا أظهر لك فيه شخص ما الرحمة عندما لم تكن تستحقّ ذلك؟

يشمل مفهوم "النعمة" عدّة أشياء، مثل اللطف والمسامحة والصبر والرفق وغيرها. الآيات الآتية من رسائل بولس تساعدنا على اكتشاف الطرق العملية التي تمكِّننا من أن نكون آباء وأمّهات ممتلئين نعمة.

**اقرأ المقاطع الثلاثة الآتية.**

ٱلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ... وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (1 كورنثوس 13: 4 و7)

وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ ٱللهُ أَيْضًا فِي ٱلْمَسِيحِ. (أفسس 4: 32)

فَٱلْبَسُوا كَمُخْتَارِي ٱللهِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى، كَمَا غَفَرَ لَكُمُ ٱلْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا. وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ ٱلْبَسُوا ٱلْمَحَبَّةَ ٱلَّتِي هِيَ رِبَاطُ ٱلْكَمَالِ. (كولوسي 3: 12-14)

1. اقرأ الآيات أعلاه مرّة أخرى، وصِف كيف يجب أن نعامل الآخرين وفقًا لهذه الآيات.
2. ما هي الصفات التي تتكرَّر في هذه المقاطع؟
3. فكّر في علاقتك مع أطفالك.

- هل أنت صبور ومتأنٍّ معهم أم أنك سريع الاتّهام والحكم؟
- هل تسامح سريعًا؟
- هل تشفق عليهم في ضعفهم كما يشفق الله عليك في ضعفك؟

**الصلاة:** خذ بضع دقائق لتفكّر في الرحمة واللطف اللذين أظهرهما الله لك، خاصَّة في تضحية المسيح على الصليب. هل أنت تستحقّ رحمته ولطفه؟ اطلب من الله أن يريك أين أخفقت في إظهار الصفات المذكورة أعلاه تجاه أطفالك واستغفر الله من إخفاقاتك. اطلب من الله أن يساعدك على أن تنمو وتصبح أبًا متّصفًا بالنعمة (أو أمًّا متّصفة بالنعمة).

# القسم الرابع: الإرشاد – مفتاح معرفة الله

"أَيُّهَا الآبَاءُ، لَا تُغِيظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالتَّدرِيبِ وَالإِرشَادِ اللَّذَينِ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةِ الرَّبِّ" (أفسس 6: 4 الترجمة العربية المبسّطة).

لقد نظرنا إلى ما تعلّمه كلمة الله عن تأديب أطفالنا، والآن سننظر إلى ما يعنيه إرشادهم أو تعليمهم. فالتأديب والإرشاد (أو التعليم) يجب أن يتماشيا معًا دائمًا. لا يكفي أن نصحّح تصرّفات أولادنا الخاطئة فحسب، بل يجب أن نعلّمهم أيضًا الحقّ الموجود في كلمة الله. إذا ساعدناهم على رؤية صلاح الله والبركة التي تأتي من العيش من أجله منذ الصغر، فغالبًا ما سيكونون مستعدّين لتكريس حياتهم له عندما يكبرون.

إلى جانب الدراسات الواردة في هذا القسم، هناك المزيد ليتعلَّمه أطفالنا عن الله. بينما ينمو طفلك في الحكمة والفهم، عليك أن تدرس معه الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد. كما عليك أيضًا أن تعلّمه وتُلهمه أن يدرس كلمة الله بنفسه. إذا أحبَّ طفلك كلمة الله، فسوف يستمرّ بالنموّ في الله طوال حياته.

يحتوي **الملحق ب، صفحة 69** على اقتراحات موضوعات مهمّة غير واردة في هذا الكتاب يمكنك دراستها مع أطفالك.

# 23. لماذا من المهمّ أن نعلّم أطفالنا كلمة الله؟

**أفكار افتتاحية:**

برأيك، لماذا يسهل علينا أن ننسى الله عندما تسير الحياة على ما يرام وتكون لدينا وفرة؟

بعد أن ظلّت أمّة إسرائيل عبيدًا في مصر لمئات السنين، أرسل الله موسى ليقودهم إلى الأرض التي وعدهم بها. وسفر التثنية هو خطاب موسى الأخير لتحذير بني إسرائيل وتشجيعهم وهم على وشك امتلاك أرض الميعاد. كان موسى يعلم كم سيكون سهلًا على الشعب أن يبتعدوا عن الله في قلوبهم بعد أن يصيروا مطمئنِّين في الأرض الجديدة. لذلك، شدَّد على أهمية نقل كل ما اختبروه وتعلَّموه عن الله إلى الجيل القادم.

**اقرأ الآيتين الآتيتين من سفر التثنية.**

"إِنَّمَا ٱحْتَرِزْ وَٱحفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسَى ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلِّمْهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ. فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورِيبَ حِينَ قَالَ لِي ٱلرَّبُّ: ٱجْمَعْ لِي ٱلشَّعْبَ فَأُسْمِعَهُمْ كَلَامِي، لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ" (تثنية 4: 9-10).

1. اقرأ الآية 9 مرة أخرى. ما هي الكلمات القويّة التي استخدمها موسى ليحثَّ الشعب على عدم نسيان عمل الله بينهم؟ ما الذي يخشى أن يحدث إذا لم يكونوا حذرين؟
2. لقد رأى الجيل الذي يخاطبه موسى أعمال الرب العظيمة الكثيرة. ماذا عليهم أن يفعلوا لتأمين حفظ هذا الجزء المهمّ من تاريخهم للأجيال القادمة؟ (آية 9)
3. اقرأ الآية 10 مرة أخرى. عندما تكلَّم الله إلى شعبه في جبل حوريب، ماذا كان هدفه لهم ولأولادهم؟

**(ملاحظة:** يمكنك قراءة المزيد عمّا حدث في جبل حوريب في خروج 19).

4. ماذا يعني برأيك أن "تخاف الرب"؟ (لمزيد من الفهم عن مخافة الرب، انظر صفحة 41)
5. برأيكِ، لماذا من المهمّ أن يتعلَّموا هم وأولادهم أن يخافوا الله كل أيام حياتهم؟
6. هل تخاف الله؟ ما الذي تفعله لتحفظ "نَفْسَكَ جِدًّا" (آية 9) حتى لا تنسى أبدًا ما فعله الله من أجلك وكيف خلّصك يسوع من خطاياك؟

ماذا تفعل لنقل هذه الدروس المهمّة إلى أطفالك؟

**الصلاة:** صلِّ من أجل نفسك وعائلتك لتتعلّموا مخافة الله. عندما تفعل ذلك، ستكره الشرّ، وستكون حكيمًا وواثقًا للغاية، وسيكون لديك ينبوع الحياة الموصوف في الصفحة التالية.

# ما هي "مخافة الرب"؟

أن "تخاف الله" يعني أن تفهم أنه خالق الكون وأن له كل القوة والسلطان. فهو سيكون قاضينا يومًا ما، ولا يمكننا أن نرشوه أو نخدعه بأي شكل من الأشكال. كل شيء مكشوف أمامه. يأمرنا المزمور 96: 9 أن "نرتعد قدّامه" حين نعبده. إليك بعض الآيات التي تساعدنا على فهم مخافة الرب:

- لِتَخْشَ ٱلرَّبَّ كُلُّ ٱلْأَرْضِ، وَمِنْهُ لِيَخَفْ كُلُّ سُكَّانِ ٱلْمَسْكُونَةِ. (مزمور 33: 8)
- مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ بُغْضُ ٱلشَّرِّ. (أمثال 8: 13)
- بَدْءُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. (أمثال 9: 10)
- فِي مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ. (أمثال 14: 26)
- مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِٱلْحَيَدَانِ عَنْ أَشْرَاكِ ٱلْمَوْتِ. (أمثال 14: 27)
- خَوْفُ ٱلرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (مزمور 19: 9)

فكرة مخافة الرب ليست موجودة في العهد القديم فقط، بل أدرك المؤمنون في زمن العهد الجديد أيضًا أهمّيّة مخافة الله.

- وَأَمَّا ٱلْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱلْجَلِيلِ وَٱلسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ ٱلرَّبِّ، وَبِتَعْزِيَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاثَرُ. (أعمال 9: 31)
- لِأَنَّهُ لَابُدَّ أَنَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ ٱلْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِٱلْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. فَإِذْ نَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ ٱلرَّبِّ نُقْنِعُ ٱلنَّاسَ. (2 كورنثوس 5: 10-11)
- قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا ٱللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ...» (ملاك يتكلّم في نهاية الزمان – رؤيا 14: 7)
- وَخَرَجَ مِنَ ٱلْعَرْشِ صَوْتٌ قَائِلًا: «سَبِّحُوا لِإِلَهِنَا يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ، ٱلْخَائِفِيهِ، ٱلصِّغَارِ وَٱلْكِبَارِ!». (رؤيا 19: 5)

على الرغم من أننا ندرك عظمة الله وقداسته ونقف أمامه في هيبة ورهبة، فإنّ خوفنا منه لا يعني أن نهرب ونختبئ منه. ومع أننا لا نستطيع أن نقترب من الله بمفردنا بسبب خطايانا، فإنَّ لنا وسيطًا هو يسوع مخلّصنا الذي يطهّرنا (عبرانيين 4: 16). لذلك يمكننا أن نقترب بكل ثقة من أبينا (متى 6: 9) الذي يحبّنا (يوحنا 3: 16).

# 24. مركزيّة الله وكلمته في بيتك

**أفكار افتتاحية:**

ما بعض الأمور التي تتحدَّث عنها أنت وأفراد عائلتك أكثر من غيرها طوال اليوم؟ كم من الوقت تتحدّثون عن الله وعن صلاحه وعظمته، وعن الفرح الذي يمكن أن نحظى به ونحن نتبعه؟

**اقرأ الآيات التالية من سفر التثنية.**

اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: اَلرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَتُحِبُّ اَلرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. وَلْتَكُنْ هَذِهِ اَلْكَلِمَاتُ اَلَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اَلْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي اَلطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، وَٱرْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلْتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَٱكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ (تثنية 6: 4-9).

1. اقرأ الآية 5 مرة أخرى. صِفْ المحبّة التي يجب أن تكون لديهم لله (في متى ومرقس ولوقا، يقتبس المسيح هذه الآية كأهم الوصايا).
2. ماذا يجب أن يفعلوا بهذه التعليمات التي يعطيها لهم موسى؟ (آيات 6-9)

   اذكر جميع الأوقات المختلفة التي يجب أن يتحدّثوا فيها عن كلام الله (آية 7).
3. بعد قراءة هذه الآيات، ما هي برأيك مسؤولية الوالدين في نقل كلمة الله إلى الجيل القادم؟ (انظر خاصّةً الآية 7)
4. أتعتقد أن تعليمات موسى لإسرائيل في هذه الآيات لا تزال تنطبق علينا اليوم؟ خذ بضع دقائق لتفكّر كيف يمكنك تطبيق هذه الآيات في عائلتك.
5. إذا حفظت كلمة الله باستمرار في مركز عائلتك كما هو مقترَح في هذه الآيات، كيف سيساعد ذلك عائلتك على محبّة الله من كل قلوبهم؟

**الصلاة:** هل لديك هذا النوع من المحبّة لله كما هو موصوف في الآية 5 أعلاه؟ كيف تريد أن تنمو في هذه المحبّة؟ صلِّ من أجل ذلك الآن. صلِّ أيضًا أن يريك الله كيف تحفظه هو وكلمته كمحور أساسي في بيتك.

انظر **الملحق ج، الصفحة 70**، للحصول على اقتراحات بشأن جعل المسيح محور بيتك.

# 25. لنُعلّم أطفالنا الاستماع

**أفكار افتتاحية:**

متى عرفت أن الله يحدّثك لأوّل مرّة؟ كيف حدَّثك؟ بواسطة كلمته، أم عن طريق شخص آخر، أم برؤيا أو حلم، أم بطريقة أخرى؟ كيف استجبت له؟

يوجد في سفر الأمثال نصائح عدَّة للآباء والأمّهات حول تربية أولادهم. رغم أنّ الكثير من الآيات تُخاطب الأبناء، فإنّ هذه النصائح تنطبق بالتأكيد على جميع أولادنا.

**اقرأ المقطعين التاليين.**

اسْمَعْ يَا بُنَيَّ تَهْذِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تُهمِلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. لِأَنَّ تَعَالِيمَهُمَا إِكلِيلُ زَهرٍ عَلَى رَأسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ (أمثال 1: 8-9 الترجمة العربية المبسطة).

اسْمَعُوا أَيُّهَا الأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيكُمْ، وَانتَبِهُوا إِلَيْهِ لِتَنَالُوا فَهْمًا. لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَحِيحًا، فَلَا تَتَخَلُّوا عَنْ تَعْلِيمِي (أمثال 4: 1-2 الترجمة العربية المبسطة).

1. انظر إلى أمثال 1: 8 مرة أخرى. من الذي يشارك في تربية الطفل وفقًا لهذه الآية؟
2. تذكّر ما قرأناه في الأيام الماضية من أفسس 6: 4 (الترجمة العربية المبسطة): "أَيُّهَا الآبَاءُ (والأمّهات)... رَبُّوهُمْ بِالتَّدرِيبِ وَالإِرشَادِ اللَّذَينِ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةِ الرَّبِّ". ماذا تقول لك هذه الآية مع الآية 1: 8 من سفر الأمثال عمَّن هو المسؤول الرئيسي عن تربية الأطفال لمعرفة الله؟
3. ما هي النصيحة المعطاة للأبناء في أمثال 1: 8 و4: 1؟
4. برأيكِ، لماذا قد يكون من المهم أن نبدأ تعليم أطفالنا بأن نعلّمهم الاستماع؟ (كلمة "اسمع" في أمثال 1: 8 و4: 1 تعني الاستماع بالأذنين، وكذلك الطاعة).

   إلى أي درجة ستكون التعليمات الأخرى فعّالة إذا لم يتعلّم أطفالنا الاستماع؟
5. إضافةً إلى الاستماع، ماذا يُقال للطفل أن يفعل في أمثال 1: 8 و4: 2؟

   ماذا يعني برأيك أن "لَا تُهمِل" ما تعلّمته؟ لماذا يُعدّ هذا جزءًا مهمًّا من الاهتمام؟
6. عندما تعطي تعليمات لأطفالك، هل تأخذ الوقت الكافي للتأكّد من أنهم يستمعون جيّدًا لما تقوله؟

   هل تحرص أيضًا على أن يطيعوا ما تقوله لهم؟

**الصلاة:** فكّر في استجابة أطفالك لك. إلى أي مدى يستمعون إليك باهتمام؟ ماذا يُمكنك أن تفعل لمساعدتهم على أن يتعلّموا الاستماع بشكل أفضل؟ اطلب من الله أن يساعدك على أن تكون صبورًا ولطيفًا، وفي الوقت نفسه حازمًا وثابتًا في تعليم أولادك السمع والطاعة.

# 26. لنُعلّم أطفالنا أن يتطلّعوا إلى الله (الثقة)

**أفكار افتتاحية:**

ما هو أوّل شيء تفعله عادةً عندما تواجه ظروفًا صعبة أو قرارًا مهمًّا؟

**اقرأ الآيات التالية من سفر الأمثال.**

تَوَكَّلْ عَلَى ٱلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ ٱعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ. لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ. ٱتَّقِ ٱلرَّبَّ وَٱبْعُدْ عَنِ ٱلشَّرِّ، فَيَكُونَ شِفَاءً لِسُرَّتِكَ، وَسَقَاءً لِعِظَامِكَ. (أمثال 3: 5-8)

1. اقرأ الآيتين 5-6 مرة أخرى. هذا المقطع جيد جدًّا لتحفظه أنت وأطفالك. كيف تكون هذه النصيحة أساسًا صالحًا لأولادنا طوال حياتهم؟
2. خذ بضع دقائق لتفكّر في هذا الأمر: ماذا يعني أن "تَتَوَكَّلَ عَلَى ٱلرَّبِّ **بِكُلِّ قَلْبِكَ**"؟
3. وفقًا للآية 6، ما الذي يجب أن تفعله إذا كنت تريد الله أن "يُقَوِّمَ سُبُلَكَ"؟
4. هل تطبّق الآيتين 5 و6 في حياتك كلها؟ برأيكِ، ما مدى أهمية قدوتك في تعليم أولادك أن يثقوا بالله؟
5. كيف يختلف كونك "حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ" عن الثقة في الرب والخضوع له؟
6. كيف يمكنك تعليم أطفالك الثقة بالربّ والخضوع له في تقلّبات الحياة اليومية؟
7. فكّر في الأسئلة التالية:

- هل تشجّع أطفالك على الصلاة والتوكّل والثقة بالله في كل قرار أو صعوبة يواجهونها؟
- هل تعلّمهم أن يسلّموا حياتهم لله بالكامل، وهل تطلب منه أن يُظهر لهم مشيئته لحياتهم؟
- هل تساعدهم على إدراك مدى محبّته لهم ورغبته في الأفضل لحياتهم؟

**الصلاة:** خُذ بعض الوقت الآن للصلاة من أجل أطفالك ليتعلّموا الثقة بالله. صلِّ لكي يدركوا أنه جدير بالثقة تمامًا ووفيّ لكلمته دائمًا.

"لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِٱلصَّلَاةِ وَٱلدُّعَاءِ مَعَ ٱلشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى ٱللهِ. وَسَلَامُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ" (فيلبي 4: 6-7).

# 27. لنُعلّم أطفالنا أن يروا عظمة الله ويعبدوه

**أفكار افتتاحية:**

كيف يساعدك التأمّل في خلق الله (السماوات في الأعلى والطبيعة المحيطة بك) على عبادة الله؟

تتحدّث الكثير من المزامير عن عظمة الله كما نراها في الخلق وفي المعجزات والأعمال العجيبة التي يفعلها. وبتعليمنا هذه المزامير لأطفالنا يمكننا أن نساعدهم على تقدير أعظم لروعة الله القدير.

**اقرأ الآيات التالية من المزمور.**

عَظِيمٌ هُوَ ٱلرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ ٱسْتِقْصَاءٌ. دَوْرٌ إِلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ، وَبِجَبَرُوتِكَ يُخْبِرُونَ. بِجَلَالِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَائِبِكَ أُلَهِّجُ. بِقُوَّةِ مَخَاوِفِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِعَظَمَتِكَ أُحَدِّثُ. ذِكْرَ كَثْرَةِ صَلَاحِكَ يُبْدُونَ، وَبِعَدْلِكَ يُرَنِّمُونَ (مزمور 145: 3-7).

1. ما هي بعض الأشياء التي يشجّع كاتب المزمور قرّاءه على نقلها إلى الجيل القادم؟
2. ماذا يقول عن عظمة الرب في الآية 3؟

فكّر في بعض الطرق التي يُظهر الله بها مجده. فهو يُظهره للجميع من خلال الخلق. يقول المزمور 19: 1: "اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ ٱللهِ، وَٱلْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ".

3. هل تخصّص وقتًا مع أطفالكم للتأمّل في عظمة الله كما تتجلّى في السماء ليلًا؟ إذا لم تفعل ذلك من قبل، فمتى وكيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ ( يُمكنك تنظيم نزهة في الحديقة أو في الريف بليلة صافية، أو تنظيم رحلة تخييم).
4. ما هي بعض الطرق التي تُظهر بها الطبيعة قوة الله الرهيبة المذهلة؟

فكّر كيف نبتت النباتات، وحتى الأشجار العملاقة، من بذور صغيرة جدًّا. وفكّر في الجبال والأنهار والبحار. هل يمكنك أن تفكّر في أمثلة أخرى؟

5. اقرأ الآية 7 مرة أخرى. ما الذي يعلنه شعب الله ويرنّم به؟
6. ما هي بعض الطرق التي أظهر الله بها صلاحه وأمانته لعائلتك؟ (لا تنسَ أعظم شيء فعله من أجلنا أجمعين إذ بذل ابنه ليموت كفّارة لخطايانا).
7. هل تخصّصون وقتًا معًا كعائلة للاحتفال والترنيم معًا بعظمة الله وصلاحه؟

**الصلاة:** خذ بعض الوقت الآن لتسبّح الله على كل ما فعله. افعل ذلك كثيرًا مع عائلتك.

إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ أَصَابِعِكَ، ٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ ٱلَّتِي كَوَّنْتَهَا، فَمَنْ هُوَ ٱلْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَٱبْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ (مزمور 8: 3-4)

# 28. لنُعلّم أطفالنا معرفة المسيح

**أفكار افتتاحية:**

كيف عرفت عن يسوع لأوّل مرّة؟ ما الذي جذبك إليه وجعلك ترغب في تسليم قلبك له؟

كآباء وأمّهات، هدفنا الأهم في تربية أطفالنا وتعليمهم هو أن نرشدهم إلى معرفة يسوع المسيح ربًّا ومخلِّصًا لهم. ومثال جيّد من العهد الجديد هو تيموثاوس، الشابّ الذي ربّته أمّه وجدّته ليعرف الله ويحبّه. أصبح تيموثاوس تلميذًا للرسول بولس وهو لا يزال شابًّا. وقد ذُكر اسمه عدّة مرّات في سفر أعمال الرسل، الإصحاحات 16-20، وكذلك في كثير من رسائل بولس. نحصل على أغلب المعلومات عنه من الرسالتين اللتين كتبهما الرسول بولس إليه بالذات: 1 و2 تيموثاوس.

**اقرأ المقطعين التاليين من 2 تيموثاوس.**

إِذْ أَتَذَكَّرُ ٱلْإِيمَانَ ٱلْعَدِيمَ ٱلرِّيَاءِ ٱلَّذِي فِيكَ، ٱلَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لَوْئِيسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. (2 تيموثاوس 1: 5)

وَأَمَّا أَنْتَ فَٱثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. وَأَنَّكَ مُنْذُ ٱلطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ، ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ ٱللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. (2 تيموثاوس 3: 14-17)

1. ممَّن تعلَّم تيموثاوس حقائق الكتاب المقدَّس؟ (2 تيموثاوس 1 :5)
2. اقرأ 2 تيموثاوس 3: 14-15 مرة أخرى. متى تعلّم؟
3. ماذا تعلّم؟ (3: 15) كيف نال الإيمان الخلاصي بيسوع؟
4. ماذا كانت نتيجة تعليم أمّه وجدّته؟ (1: 5 و3: 14 و17)

عندما نقرأ عن تيموثاوس في سفر أعمال الرسل وفي رسائل بولس كلها، يتّضح لنا أنه كان ناضجًا وثابتًا في إيمانه حتى وهو شابّ. وكثيرًا ما نرى بولس يُوليه مسؤولية القيادة بين المؤمنين. ما تعلّمه منذ طفولته تأصّل في نفسه وأتى بثمار طيّبة.

5. بينما يكبر أطفالك، هل ترى علامات تدلّ على أنهم يفهمون طريق الخلاص ويريدون أن يحيوا للمسيح؟ ما هي العلامات التي تراها بالتحديد؟

لا يُمكننا أن نُجبر طفلنا على اتّباع المسيح، فهذا يجب أن يكون قراره الشخصي. ومع ذلك، إذا كنت تفعل ما في وسعك لتعلّمه كلمة الله "ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ"، فإن روح الله سيعمل في قلبه ليجذبه إليه.

**الصلاة:** صلِّ من أجل كل واحد من أولادك بالاسم. اطلب من الله أن يريك ما يحتاجه كل واحد منهم لكي يأتي إلى الإيمان الخلاصي بيسوع المسيح. صلِّ لكي يدركوا حالة قلوبهم الخاطئة واحتياجهم لمخلِّص. إذا كان الطفل قد سلّم حياته للمسيح بالفعل، صلِّ أن يثبت فيه.

انظر **الملحق د، الصفحة 71** للحصول على موجز لِما يحتاج طفلك إلى معرفته ليخلص، مع المقاطع المناسبة من الكتاب المقدّس.

# 29. لنُعلّم أطفالنا أن يسلكوا بالروح

**أفكار افتتاحية:**

هل تلاحظ أحيانًا أن جزءًا منك يريد أن يفكّر ويفعل ما هو صواب وصالح، ولكن جزءًا آخر منك يريد أن يفعل شيئًا مختلفًا؟ ماذا تفعل في مثل هذه الحالات ؟

بعد أن يؤمن أطفالنا بالمسيح ويقبلونه مخلّصًا لهم، فهم يواجهون إغراءات كثيرة من الخطية التي تحيط بهم في العالم ومن رغبات جسدهم الخاطئة. كيف يمكننا مساعدتهم على الانتصار في هذه المعارك؟ دعونا ننظر إلى تعليمات بولس للمؤمنين في غلاطية.

**اقرأ الآيات التالية.**

وَإِنَّمَا أَقُولُ: ٱسْلُكُوا بِٱلرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ ٱلْجَسَدِ. لِأَنَّ ٱلْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ ٱلرُّوحِ وَٱلرُّوحُ ضِدَّ ٱلْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا ٱلْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ. وَلٰكِنْ إِذَا ٱنْقَدْتُمْ بِٱلرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ... وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هٰذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلٰكِنَّ ٱلَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا ٱلْجَسَدَ مَعَ ٱلْأَهْوَاءِ وَٱلشَّهَوَاتِ. (غلاطية 5: 16-18 و22-24)

1. اقرأ الآية 16 مرة أخرى. حسب قول بولس، ماذا ستكون النتيجة إن سلكنا بالروح؟
2. اقرأ الآية 17 مرة أخرى. صِف الصراع الدائرة داخل المؤمن.

   كيف ترى هذه الحرب تدور في داخلك؟

   كيف ترى هذه الحرب تدور في حياة أطفالك؟
3. اقرأ الآيتين 22-23. صِف الثمَر الذي سيُنتج في حياة الإنسان الذي يقوده الروح القدس.
4. خذ بضع دقائق لتقرأ وتتأمل في الآية 24. ماذا تقول هذه الآية عن أهواء الجسد وشهواته؟

إن الصلب ليس أمرًا سهلًا، ولا يخلو من الألم. كذلك ليس من السهل ولا من دون ألم أن ننكر رغبات الجسد ونختار أن نسلك بالروح بدلاً من ذلك. ولكن عندما يتعلّم أولادنا ممارسة هذا السلوك كلّ يوم، سيكتشفون أنّ رغبات الجسد تضعف، وأنّ رغبتهم في الحياة الروحية الحقيقية تزداد قوّة. لمزيد من الآيات في هذا الموضوع انظر **الملحق هـ، صفحة 72**.

**الصلاة:** صلِّ أن تتعلَّم أنت وأولادك أن تخضعوا لله كل يوم وأن تطلبوا منه أن يقوّيكم لتقولوا "لا" للرغبات الجسدية، و"نعم" للروح. صلِّ من أجل ذلك مع أطفالك بمجرد بلوغهم سنًّا كافية لفهم ذلك.

# 30. تشجيع أطفالنا على العيش بالإيمان

**أفكار افتتاحية:**

من هم بعض الأشخاص في الكتاب المقدّس الذين يُلهمونك للإيمان بأن الله سيفعل ما يبدو مستحيلًا؟ (فكِّر في موسى وحنة ودانيال والرسولَين بطرس وبولس وغيرهم الكثير)

يجب ألا تكون حياتنا كأتباع المسيح مملّة أبدًا! يريد الله أن نحيا بالإيمان به. وهذا يعني أنه يدعونا دائمًا إلى الإيمان بأنه سيفعل فينا ومن خلالنا أعمالًا أعظم مما يمكننا فعله بقوتنا أو بإمكانياتنا الخاصّة. هذا يمجّد الله ويُعطينا الفرح! فلنُفكِّر معًا في معنى الإيمان وكيف يمكننا أن نُلهم أطفالنا ليعيشوا بالإيمان.

**اقرأ الآيات التالية من الرسالة إلى العبرانيين.**

وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهِدَ لِلْقُدَمَاءِ. بِٱلْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ ٱلْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ... وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. (عبرانيين 11: 1-3 و6)

1. اقرأ الآية 1 مرة أخرى. كيف يختلف الإيمان عن الثقة بما هو موجود بالفعل أو عن اليقين بأمر ملموس يمكنك أن تراه أو تلمسه ؟
2. ما هو مثال الإيمان الوارد في الآية 3؟
3. اقرأ الآية 6 مرة أخرى. وفقًا لهذه الآية، ما الذي لا يمكن فعله بدون إيمان؟ ولماذا برأيك قد يكون هذا صحيحًا؟
4. بماذا يجب أن نؤمن إذا أردنا أن نأتي إلى الله (آية 6) لماذا تعتقد أنه من المهم أن نؤمن بذلك؟
5. نقرأ في كلمة الله مرارًا وتكرارًا عن رجال ونساء مؤمنين. ونرى أن الإيمان هو أهم ما يبحث عنه الله في قلوب الناس.

   فكّر في حياتك. هل تؤمن بأن الله "مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ". هل يُظهر أسلوب حياتك أنك تثق بالله وتطلبه بإيمان؟
6. ماذا تفعل لترسّخ هذا النوع من الإيمان في أطفالك؟

يخبرنا الإصحاح 11 من الرسالة إلى العبرانيين بإيجاز عن كثير من أبطال الإيمان. عندما يتعلّم أطفالك قصص هؤلاء الأبطال، فإنهم يستلهمون منها الثقة بإله نوح وإبراهيم وموسى وغيرهم الكثير. في الصفحة التالية نقدّم لك بعض النصائح لتعلم كيف يمكنك أن تجعل هذه القصص وغيرها جزءًا مهمًّا من تربية أطفالك.

**الصلاة:** صلِّ من أجل نفسك وأطفالك لتكونوا من أهل الإيمان. صلوا جميعًا أن تقتدوا برجال ونساء الإيمان في كلمة الله، وأن تمجِّد حياتكم الله.

# قصص

إحدى الطرق المهمّة التي يمكنك من خلالها نقل حقيقة الله إلى أطفالك هي قراءة القصص أو روايتها. يحبّ الأطفال جميعهم سماع قصة جيّدة! إن أهم القصص التي يجب أن ننقلها لهم موجودة في كلمة الله. إذا كان أطفالك في سِنّ صغيرة جدًّا على فهم اللغة المستخدمة في الكتاب المقدّس، فيُمكنك أن تقرأ القصّة وتتعلّمها أوّلًا ثمّ ترويها لهم بكلمات بسيطة. اطرح عليهم أسئلة بسيطة لمساعدتهم على اكتشاف أهم درس في القصّة. لا تتردَّد في أن تروي القصَّة نفسها مرارًا؛ فالأطفال الصغار يحبّون التكرار! قد تعثر أيضًا على كتاب قصص من التوراة والإنجيل للأطفال بلغتك لتقرأه معهم.

وحين يكبر أطفالك بما يكفي ليفهموا، من الجيّد أن تقرأوا كلمة الله معًا كعائلة. (انظر **الملحق و، صفحة 73** للحصول على قائمة القصص التي تصلح للقراءة مع الأطفال). في أثناء القراءة، ساعدهم على اكتشاف أن كلمة الله فيها حقائق ودروس تنطبق على حياتهم اليوم. تحدّثوا عمّا قرأتموه واطرحوا أسئلة وصلّوا معًا بشأن ما قرأتموه.

الوقت المناسب لقراءة كلمة الله معًا هو إمّا في الصباح قبل الذهاب إلى العمل أو المدرسة، وإمّا في المساء قبل النوم. جرّب إغلاق الأجهزة الإلكترونية بعد العشاء وقضاء هذا الوقت في القراءة معًا. إلى جانب الكتاب المقدّس، ربّما يُمكنك أيضًا قراءة قصص رجال ونساء الله عبر التاريخ للأطفال الأكبر سنًّا، فصل واحد كل ليلة. هل يوجد ما هو أفضل لتملأ به ذهن طفلك قبل النوم من أفكار عن محبّة الله وأمانته؟

فكّر أيضًا في قصّة حياتك الخاصّة. ماذا فعل الله من أجلك؟ ماذا شهدته يفعل في حياة الآخرين من معارفك؟ ما هي استجابات الصلاة التي شهدتها؟ هل كانت هناك أوقات عرفت فيها أن الله يكلّمك عن شيء ما، أو أوقات شعرت فيها بحضوره بطريقة خاصّة؟ هل شاركتَ أطفالك هذه الشهادات؟ إذا كنت جَدًّا أو جَدّةً، فهل شاركتها مع لأولاد أولادك؟

يُحبُّ الأطفال بصورة خاصَّة الاستماع إلى قصص عن أشخاص يعرفونهم. بمجرّد أن يبلغ طفلك سِنًّا تمكِّنه من الفَهم، يمكنك أن تحكي له قصصًا عن أمانة الله في حياتك وفي حياة الآخرين. اروِ لهم كثيرًا بينما تجلس معهم حول المائدة، أو بينما تضعهم في الفراش ليلًا، أو في أي وقت مناسب طوال اليوم.

# 31. لنُعلّم أطفالنا أن يعملوا بكلام الله

**أفكار افتتاحية:**

ما الذي يجعل الشخص حكيمًا في رأيك؟ ما هي بعض الصفات التي تتوقَّع أن تجدها في شخص حكيم؟

**اقرأ المثل التالي الذي رواه المسيح عن رجل عاقل ورجل جاهل.**

«فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلصَّخْرِ. فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ، وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى ٱلصَّخْرِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلرَّمْلِ. فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ، وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ ٱلْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!». (متى 7: 24-27)

1. انظر إلى الآية 24. من الذي قال المسيح إنه مثل الرجل العاقل؟ ماذا فعل الرجل العاقل في هذه الآية؟
2. ماذا حدث للبيت في الآية 25؟

   لماذا لم يسقط البيت؟
3. انظر للآية 26 مرة أخرى. من الذي قال المسيح إنه مثل الرجل الجاهل؟
4. أين بنى الرجل الجاهل بيته؟ ماذا حدث لبيته؟ (أية 27)
5. قارن الرجل في الآية 24 بالرجل في الآية 26. يسمع كلاهما كلمات المسيح، فما الفرق بينهما؟

الأطفال الصغار تعجبهم هذه القصّة! يستمتعون بحركة أيديهم ليتظاهروا بأنهم يبنون بيتًا، ثم يقلّدون أصوات العاصفة. وبعد ذلك، يُظهرون بأيديهم البيت واقفًا ثابتًا أو ساقطًا منهارًا.

6. بينما تستمتع برواية هذا المثل لهم، احرص على توضيح الغرض الرئيس من القصّة. في رأيك ما هو الدرس المستفاد من هذا المثل؟

**الصلاة:** فكّر في نهاية كل من البيتين في هذه القصّة. لا نريد أن تنتهي حياة أطفالنا مثل البيت المبني على الرمل! صلِّ أن يدرك أطفالك منذ صغرهم أهمية العمل بكلام الله وليس فقط قراءته ومعرفته. صلِّ لكي تكون لهم قلوب خاضعة لله وراغبة في أن تكون مطيعة له.

# 32. لنُعلّم أطفالنا الطهارة الأخلاقية – الجزء الأوّل

أُهْرُبُوا مِنَ ٱلزِّنَا. (1 كورنثوس 6: 18)

**أفكار افتتاحية:**

هل أعطاك أحد إرشادات بخصوص الطهارة الجنسية في طفولتك؟ ما الذي تتمنّى لو أنك تعلّمته؟

**اقرأ المقطعين من الكتاب المقدّس أدناه.**

أُهْرُبُوا مِنَ ٱلزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا ٱلْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ ٱلْجَسَدِ، لَكِنَّ ٱلَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي فِيكُمُ، ٱلَّذِي لَكُمْ مِنَ ٱللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدِ ٱشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا ٱللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ ٱلَّتِي هِيَ لِلهِ. (1 كورنثوس 6: 18-20)

أَمَّا ٱلشَّهَوَاتُ ٱلشَّبَابِيَّةُ فَٱهْرُبْ مِنْهَا، وَٱتْبَعِ ٱلْبِرَّ وَٱلْإِيمَانَ وَٱلْمَحَبَّةَ وَٱلسَّلَامَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ٱلرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. (الرسول بولس مخاطبًا تلميذه الشابّ تيموثاوس، 2 تيموثاوس 2: 22)

1. ماذا يقول بولس في هذه الآيات عمّا يجب على الإنسان أن يفعله عند مواجهة الإغراء الجنسي؟ (1 كورنثوس 6: 18 و2 تيموثاوس 2: 22)
2. في الآيات أعلاه من 1 كورنثوس 6، يذكر بولس عدة أسباب لشناعة الزنا (وأي نوع آخر من الفجور). ما هي هذه الأسباب؟
3. في 2 تيموثاوس 2: 22، ماذا نصح بولس تلميذه أن يتبع بدلًا من "ٱلشَّهَوَاتُ ٱلشَّبَابِيَّةُ"؟

في كثير من المجتمعات اليوم، لا يتحدّث الآباء والأمّهات مع أطفالهم عن موضوع الجنس. ولكن تأكّد أنه مع وصول أطفالك إلى سنوات المراهقة، سيتعلّمون الكثير عن هذا الموضوع من أقرانهم ومن الإنترنت والتلفاز. ومن المحتمل جدًّا أن ما يسمعونه لن يكون وجهة نظر الله! لذلك، من المهم للغاية ألّا نهمل نحن، كآباء وأمّهات مؤمنين بيسوع، هذا الجانب من تعليم أولادنا التقوى.

4. إذا كان لديك أطفال في سِنٍّ كافية لفهم هذه الأمور، فهل ستتجرأ على التحدُّث معهم حول هذا الموضوع؟

**الصلاة:** صلِّ من أجل نفسك لتعرف الوقت المناسب لبدء هذه المحادثة مع كل طفل، وصلِّ من أجل الجرأة للتحدّث معهم بصراحة وصدق. صلِّ من أجل أن يخلص كل واحد من أولادك من خداع العدوّ فيما يتعلّق بالإغراء الجنسي. صلِّ ليعرف كل واحد منهم سعادة الحميميّة الحقيقيّة التي توجد في الزواج وحده.

انظر **الملحق ز، صفحة 76** لبعض المقاطع من الكتاب المقدّس التي ستكون مفيدة لك في الحديث عن الطهارة الجنسية مع أطفالك.

# 33. لنُعلّم أطفالنا الطهارة الأخلاقية – الجزء الثاني

حفظ أفكارنا نقيّة

**أفكار افتتاحية:**

برأيك، كيف تؤثّر أفكارُك (التي تفكّر فيها غالبًا) في مواقفك وسلوكك؟

**اقرأ الآيات التالية من الرسالة إلى أهل أفسس.**

وَأَمَّا ٱلزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلَا يُسَمَّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ، وَلَا ٱلْقَبَاحَةُ وَلَا كَلَامُ ٱلسَّفَاهَةِ وَٱلْهَزْلُ ٱلَّتِي لَا تَلِيقُ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ ٱلشُّكْرُ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ -ٱلَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ- لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ ٱلْمَسِيحِ وَٱللهِ. لَا يَغُرَّكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ ٱلْأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ ٱللهِ عَلَى أَبْنَاءِ ٱلْمَعْصِيَةِ. (أفسس 5: 3-6)

1. انظر إلى الآيتين 3-4 مرة أخرى. اذكر الأمور التي لا يجوز أن تكون موجودة في حياة أتباع المسيح.

   وماذا يجب أن يوجد بدلًا منها؟ (آية 4)

2. اقرأ الآيتين 5-6 مرة أخرى. ماذا ستكون عواقب الذين يرتكبون الأعمال النجسة المذكورة هنا؟

**اقرأ الآية التالية من الرسالة إلى أهل فيلبي.**

أَخِيرًا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ ٱفْتَكِرُوا. (فيلبي 4: 8)

3. اذكر أنواع الأشياء التي تأمرنا هذه الآية بألّا نفكّر فيها. ماذا تتعلّم من هنا عن التفكير الصافي والأفكار النقية؟

   هذه آية جيّدة جدًّا ويمكننا أن نجعل أطفالنا يحفظونها. كما يمكن أن يتعلَّموا أن يسألوا أنفسهم: "هل أفكِّر في الأشياء المذكورة في هذه الآية؟"

4. فيمَ تفكِّر طوال اليوم؟ هل أفكارك هي نفسها التي وُصفت في فيلبي 4: 8؟

5. خذ بعض الوقت لتفكّر في البرامج التلفزيونية التي تشاهدها والتي تسمح لأطفالك بمشاهدتها. هل تشاهد عائلتك ما يجعل من الصعب الحفاظ على صفاء الفكر؟

   هل تزور مواقع على الإنترنت تعرض صورًا غير لائقة أو تناقش أمورًا منكرة؟

6. ماذا يُمكنك أن تفعل مع أطفالك بدلًا من ذلك لمساعدتهم على النمو في التقوى؟ انظر **الملحق ج، "اقتراحات بشأن جعل المسيح محور بيتك"، الصفحة 70**)

**الصلاة:** اقرأ أفسس 5: 3-4 مرة أخرى (أعلاه). ماذا يجب أن تغيّروا كعائلة لتساعدوا أنفسكم وأطفالكم على الحفاظ على طهارة أذهانكم وقلوبكم؟ خذ بعض الوقت للصلاة من أجل هذه الأمور. اطلب من الله أن يساعدك على المتابعة والقيام بكل ما يرشدك إليه.

# 34. إعداد أطفالنا لتحمّل المصاعب – الجزء الأوّل

**أفكار افتتاحية:**

هل تعرّضتَ من قبل لأي نوع من الاضطهاد لأنك تؤمن بيسوع المسيح؟ إذا كانت إجابتك لا، فهل تعرف شخصًا تعرّض لذلك؟ كيف كانت استجابتك (أو استجابتهم)؟

نقرأ في العهد الجديد أن أتباع المسيح يمكن أن يتوقّعوا الاضطهاد والمصاعب بسبب إيمانهم. يجب أن نكون مستعدّين لذلك وأن نُعِدّ أطفالنا.

**اقرأ الآيات التالية من رسالة بطرس.**

أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا ٱلْبَلْوَى ٱلْمُحْرِقَةَ ٱلَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ، لِأَجْلِ ٱمْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا ٱشْتَرَكْتُمْ فِي آلَامِ ٱلْمَسِيحِ، ٱفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي ٱسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهِجِينَ. إِنْ عُيِّرْتُمْ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ ٱلْمَجْدِ وَٱللهِ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيُجَدَّفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيُمَجَّدُ. ... فَإِذًا، ٱلَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ، فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا لِخَالِقٍ أَمِينٍ، فِي عَمَلِ ٱلْخَيْرِ. (1 بطرس 4: 12-14 و19)

1. اقرأ الآية 12 مرة أخرى. وفقًا لهذه الآية، كيف ينبغي لنا أن نتصرّف عندما نواجه "ٱلْبَلْوَى ٱلْمُحْرِقَةَ"؟ لماذا يُقال إنها تحدث بيننا؟

إذا كنا نتوقّع التجارب (المحن) كجزء طبيعي من حياة المؤمن، فكيف يمكن أن يساعدنا هذا التوقُّع على أن نكون أقوياء حين نواجهها؟

2. اقرأ الآيتين 13-14 مرة أخرى. ماذا يجب أن نفعل في المحن؟ لماذا يجب أن نفعل ذلك؟

3. انظر إلى الآية 14. هل سبق لك أو لأولادك أن "عُيِّرْتُمْ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ"؟ ما هو التشجيع الذي تجده في هذا الآية؟

4. ماذا تأمرنا الآية 19 أن نفعل في أوقات الآلام؟ لماذا من المهم أن نستمر في "عَمَلِ ٱلْخَيْرِ" في هذه الأوقات؟

**اقرأ كلمات المسيح في الآيات التالية.**

طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ ٱلْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ ٱلَّذِينَ قَبْلَكُمْ. (متى 5: 10-12)

5. لنفترض أن أحد أطفالك عاد إلى المنزل من المدرسة وأخبرك بأن المعلّم أو الأولاد الآخرين أساؤوا معاملته بسبب إيمانه. كيف يمكنك أن تشجّعه بالآيات أعلاه؟

**الصلاة:** في حديثه عن بذار كلمة الله، قال المسيح في متى 13: 20-21: "وَٱلْمَزْرُوعُ عَلَى ٱلْأَمَاكِنِ ٱلْمُحْجِرَةِ هُوَ ٱلَّذِي يَسْمَعُ ٱلْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ

هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضِيقٌ أَوِ ٱضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ ٱلْكَلِمَةِ فَحَالًا يَعْثُرُ". صلِّ أن تكون قلوب أطفالك تربة صالحة وأن تتأصّل كلمة الله فيها حتى لا يعثروا في أوقات المصاعب. صلِّ أن يفرح أطفالك بأنهم اشتركوا في آلام المسيح.

# 35. إعداد أطفالنا لتحمّل المصاعب – الجزء الثاني

**أفكار افتتاحية:**

هل تعتقد أنّ المرور بأوقات صعبة يمكن أن يجلب أي فائدة؟ (قد تكون الأوقات الصعبة من أنواع مختلفة مثل المرض، والحاجة المالية، والاضطهاد، وما إلى ذلك).

**اقرأ الآيات التالية.**

اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ ٱمْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا ٱلصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. (يعقوب 1: 2-4)

1. ذُكرت في الآية 2 عبارة "تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ". قد تأتي هذه التجارب بسبب الأوقات الصعبة في بلدك (مشاكل اقتصادية، حروب، كوارث طبيعية)، وقد تحدث بسبب خطايا الآخرين ضدك، أو قد تكون موجّهة إليك بسبب إيمانك. بغض النظر عن كيفية حدوث التجارب، ماذا تقول هذه الآية أن نفعل عندما يحدث؟
2. ما الذي تراه في الآيتين 3 و4 والذي ينبغي أن يشجّعك على الفرح في هذه الأوقات؟
3. نحن كآباء وأمّهات غالبًا ما نرغب في حماية أطفالنا من الأمور الصعبة في الحياة، وهذا أمر طبيعي. ولكن فكّر في النتيجة التي تجلبها الآلام في نهاية المطاف.

   انظر إلى الآيتين 3-4 مرة أخرى. أليس هذا ما ترغب فيه لأولادك؟
4. لماذا الثبات ضروري للبقاء أمينًا لله في هذا العالم المظلم؟

**اقرأ الآيات التالية.**

مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱلْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ ٱضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟... وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ ٱنْتِصَارُنَا بِٱلَّذِي أَحَبَّنَا. فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتِ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا عُلْوَ وَلَا عُمْقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. (رومية 8: 35 و37-39)

5. كيف تمنحك الآيات أعلاه القوة في الأوقات الصعبة؟

   إذا علّمت هذه الآيات لأطفالك، ففكّر كيف يمكن أن تكون عونًا لهم أيضًا.

**الصلاة:** صلِّ من أجل نفسك وأولادك لتكونوا قادرين على مواجهة التجارب وأنتم تعلمون أن لها هدفًا جيّدًا لحياتكم. صلِّ أن يساعدك الله على الاقتراب منه في الأوقات الصعبة وعلى الثقة بأنه معك.

انظر **الملحق ح في الصفحة 78** للحصول على مقاطع أخرى من الكتاب المقدّس حول الآلام في التجارب والاضطهاد.

# القسم الخامس: الصلاة – أعظم مورد للوالدين

مع أن كل واحد من التأملات حتى الآن قد شجّع الآباء والأمّهات على الصلاة لأنفسهم ولأولادهم على حد سواء، هذا القسم الأخير يقدّم دعوة خاصّة إلى الصلاة. إنَّ أقوى ما يمكنك فعله للتأثير في أولادك هو الصلاة من أجلهم.

وأنت تقرأ كلمة الله من أجل نموك الشخصي، ابحث عن الآيات التي تحتوي على وعود أو حقائق تريد أن تراها تتحقّق في حياة أولادك. فيمكنك مثلًا أن تصلّي من أجلهم ليكونوا رجال ونساء الإيمان مثل نوح أو إبراهيم. يمكنك أيضًا أن تصلي لكي لا يكونوا مثل قايين (تكوين 4: 1-7)، الذي لم يسمع لقول الله عندما حذّره. صلِّ أن تكون لهم بدلًا من ذلك قلوب رقيقة وآذان مفتوحة ليسمعوا صوت الله.

هناك صلوات جميلة للرسل موجودة في رسائل العهد الجديد. وكما صلى الرسل من أجل المؤمنين في عصرهم، يمكنك أنت أيضًا أن تصلي بنفس الكلمات لأجل نفسك ولأجل أولادك. (انظر **الملحق أ في الصفحة 68** للحصول على بعض البركات من رسائل بولس التي يمكنك أن تصلي بها).

# 36. الحصول على الحكمة التي نحتاج إليها لتربية أطفالنا في سبيل المسيح

**أفكار افتتاحية:**

كأب أو أمّ، هل تقلق من أنك ربما لا تفعل ما هو أفضل لأطفالك؟ كيف يمكنك أن تعرف كيف تربي طفلًا وأنت لم تفعل ذلك من قبل؟ ما هي بعض من أكبر مخاوفك؟

يشعر جميع الآباء والأمَّهات أحيانًا بالنَّقص، وهذا أمر طبيعي. خلقنا الله لنعتمد عليه في كل ما نقوم به، وهو يريدنا أن نتشارك معه في خطّته الصالحة لعائلاتنا. دعونا ننظر إلى ما تقوله كلمة الله عن كيفية الحصول على الحكمة اللازمة لتربية أطفالنا في سبيله.

**اقرأ الآيات التالية من رسالة يعقوب.**

وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ ٱللهِ ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ ٱلْبَتَّةَ، لِأَنَّ ٱلْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ ٱلْبَحْرِ تَخْبِطُهُ ٱلرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. فَلَا يَظُنَّ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ. رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلْقِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. (يعقوب 1: 5-8)

1. اقرأ الآية 5 مرة أخرى. ماذا تقول هذه الآية أن علينا أن نفعل إن أعوزتنا الحكمة؟
2. كيف سيستجيب الله؟
3. اقرأ الآية 6 مرة أخرى. ما هو المهم في طلبنا؟
4. ماذا تخبرنا الآيتان 7-8 عن الشخص المرتاب؟ ما الذي يمكن أن يتوقَّع أن يناله من الرب؟
5. هل تتوجّه إلى الله في الصلاة كثيرًا عندما لا تعرف ماذا تفعل في موقف ما يتعلّق بأطفالك؟
6. هل تؤمن أنه سيمنحك بسخاء الحكمة التي تحتاجها؟

**الصلاة:** الآن، ما هي الجوانب التي تحتاج فيها إلى الحكمة في تربية أطفالك؟ خذ بعض الوقت للصلاة من أجل هذه الجوانب. صلِّ واثقًا أن الله سيسمعك وسيستجيب لك. الله يحب أولادك أكثر منك، وهو يريد لهم الأفضل.

إن أمكن، صلِّ من أجل ذلك مع زوجتك (زوجك).

# 37. الصراع الروحي من أجل أطفالنا

**أفكار افتتاحية:**

هل شعرت يومًا أنَّك في صراع، أطفالك في جانب وأنت في الجانب الآخر؟ ما الذي يمكن أن يفعله الوالدان في هذه الحالة؟

معظم الآباء والأمّهات لديهم هذا الشعور أحيانًا. الحقيقة هي أننا في صراع، ولكن العدوّ الحقيقي ليس أطفالنا. دعونا ننظر إلى ما يقوله الرسول بولس عن هذه الحرب وكيف يمكننا محاربة العدوّ الحقيقي.

**اقرأ الآيات الآتية من أفسس 6.**

أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، تَقَوَّوْا فِي ٱلرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ٱلْبَسُوا سِلَاحَ ٱللهِ ٱلْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ ٱلرُّؤَسَاءِ، مَعَ ٱلسَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ ٱلْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا ٱلدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ ٱلشَّرِّ ٱلرُّوحِيَّةِ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ... فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِٱلْحَقِّ، وَلَابِسِينَ دِرْعَ ٱلْبِرِّ، وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِٱسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ ٱلسَّلَامِ. حَامِلِينَ فَوْقَ ٱلْكُلِّ تُرْسَ ٱلْإِيمَانِ، ٱلَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ ٱلْخَلَاصِ، وَسَيْفَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ. مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي ٱلرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ. (أفسس 6: 10-12 و14-18)

1. اقرأ الآية 12 مرة أخرى. حسب قول بولس، من الذي يأتي ضدّنا بالفعل؟
2. كيف يمكننا أن نقف ضدّ هذه القوى، وفقًا للآيتين 10-11؟
3. اقرأ الآيات 14-17 مرة أخرى. اذكر أسلحتنا الروحية المختلفة التي وُصفت في هذه الآيات.
4. انظر إلى الآية 16. لماذا إيماننا مهم إلى هذا الحدّ؟
5. اقرأ الآية 18 مرة أخرى. ما هو دور الصلاة في صراعنا ضدّ قوى الظلام؟ متى وكيف نُشجَّع على الصلاة؟

يجب أن ندرك كآباء وأمّهات أن لنا عدوًّا حقيقيًّا يريد تدمير عائلاتنا. حتى الشخص الأقوى والأكثر انضباطًا لا يستطيع أن يغلب الشيطان بمفرده. لا يمكن لأحد أن يقف أمامه إلا بقوة الله. لكن يسوع انتصر عليه على الصليب! وهو يعطينا القوة والحكمة اللتين نحتاج إليهما حين نثبت في الإيمان باسمه القدير.

**الصلاة:** اطلب من الله أن يفتح عينيك الروحيتين لترى أين يهاجم العدوّ عائلتك، فطرقه غالبًا ما تكون ماكرة. احمل ترس الإيمان، وصلِّ باسم يسوع القدير من أجل أن ينقذ عائلتك من مكايد العدوّ. ثق بأن الله يسمع ويستجيب دائمًا لهذه الصلوات. إذا لم ترَ جوابًا سريعًا، فلا تستسلم، بل واظب على الصلاة بإيمان!

# 38. لنجاهد في الصلاة من أجل أولادنا

**أفكار افتتاحية:**

كم مرة تصلي من أجل أولادك؟ هل تؤمن بأن صلواتك تُحدث فرقًا؟

**اقرأ الآيات التالية من رسائل بولس وبطرس.**

اِسْهَرُوا. اُثْبُتُوا فِي ٱلْإِيمَانِ. (1 كورنثوس 16: 13)

وَاظِبُوا عَلَى ٱلصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِٱلشُّكْرِ. (كولوسي 4: 2)

صَلُّوا بِلَا ٱنْقِطَاعٍ. (1 تسالونيكي 5: 17)

أُصْحُوا وَٱسْهَرُوا. لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي ٱلْإِيمَانِ. (1 بطرس 5: 8-9)

1. لاحظ الأفعال التالية من الآيات التي قرأناها: "اِسْهَرُوا" (1 كورنثوس 16: 13). "وَاظِبُوا" (كولوسي 4: 2). "أُصْحُوا وَٱسْهَرُوا" (1 بطرس 5: 8).

   ماذا تقول لك هذه الأفعال عن الموقف الذي يجب أن يكون لنا ونحن نفكّر في الصراع الروحي الذي نحن فيه؟

2. اقرأ مرة أخرى 1 كورنثوس 16: 13 و1 بطرس 5: 9. كيف تعتقد أننا نثبت في الإيمان؟

3. فكِّر في هذا: هل يُمكن الثبات ومقاومة العدوّ دون الإيمان بانتصار المسيح عليه؟

4. للوالدين مكانة فريدة لتوفير الحماية الروحية لأطفالهما. لقد أقامك الله لتكون سلطانًا على الأولاد الذين أعطاك إياهم، كما رأينا بالفعل في كثير من المقاطع التي درسناها. هل تأخذ هذه المسؤولية على محمل الجدّ؟

5. جميعنا نشعر بالنقص في هذا الأمر، لأننا ناقصون في أنفسنا! لكن عبرانيين 4: 16 تقول: "فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ". كيف تشجّعك هذه الآية؟

**الصلاة:** صلِّ من أجل نفسك لكي يعلّمك الله كيف تثبت في الصلاة ضدّ العدوّ. صلِّ من أجل أولادك ليكونوا محفوظين من مكايد العدوّ باسم يسوع القدير. صلِّ كل حين بثبات وبلا انقطاع. اطلب من الله أن يساعدك على جعل الصلاة عادة في حياتك كلها.

# 39. الاتّفاق معًا في الصلاة من أجل أولادنا

**أفكار افتتاحية:**

هل تشعر أحيانًا بالتعب أو الضعف في صلواتك؟ كيف تقويك الصلاة مع الآخرين؟ إذا لم تصلِّ مع الآخرين من قبل، فكيف تعتقد أن ذلك قد يقويك؟

**اقرأ قول يسوع في الآيتين التاليتين.**

"وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنِ ٱتَّفَقَ ٱثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ٱجْتَمَعَ ٱثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِٱسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ". (متى 18: 19-20)

1. اقرأ الآيتين أعلاه مرة أخرى. حسب قول المسيح، ماذا سيحدث إذا اتّفق اثنان معًا في الصلاة؟
2. وفقًا للآية 20، ماذا يحدث عندما يجتمع اثنان أو ثلاثة باسم المسيح؟
3. لدينا بالتأكيد أمثلة كثيرة في كلمة الله لأناس صلوا بمفردهم: صلوات داود في المزامير، ويسوع نفسه الذي كان ينفرد كثيرًا للصلاة. ولكن ماذا تقول لك هاتان الآيتان عن قوّة صلاة اثنين أو أكثر معًا بالاتّفاق؟
4. برأيك ماذا يعني "الاتّفاق" في الصلاة معًا على شيء ما؟
5. فكّر في التأثير المحتمل على عائلتك إذا قضيت أنت وزوجتك وقتًا بانتظام للصلاة معًا من أجل بعضكما بعض ومن أجل أطفالكما.

إذا لم تتمكَّن من الصلاة مع زوجتك (زوجك)، فهل هناك قريب أو صديق مؤمن يمكنك الالتقاء به للصلاة معًا؟ يمكن للأمّ أن تلتقي مع واحدة أو أكثر من الأمّهات الأخريات وكذلك يمكن للأب أن يلتقي مع آباء آخرين للصلاة من أجل بعضهم بعض ومن أجل أولادهم.

**الصلاة:** خطِّط وقتًا للصلاة مع زوجتك (زوجك) أو مع شخص آخر. فكّر كيف تودّ أن ينمو أطفالك روحيًّا. اتَّفقا معًا في الصلاة من أجل هذه الأمور وتوقّعا استجابة رائعة، كما جاء في الآيتين أعلاه!

جاء في يعقوب 5: 16: " إِنَّ الصَّلاَةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَّالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ" (كتاب الحياة). إن صلاة اثنين أو ثلاثة من الأبرار المتَّفقين يمكن أن تكون أقوى بكثير!

# 40. الصلاة من أجل الابن الضالّ أو الابنة الضالّة

**(ملاحظة:** إذا لم يكن لديك ولد ضالّ، يمكنك الاستفادة من هذه الدراسة للصلاة من أجل أحدٍ تعرفه قد ضلّ عن الله).

**أفكار افتتاحية:**

إذا ابتعد الإبن الأكبر سنًّا عن الله، فما الذي يمكن أن يفعله أبوه أو أمّه لمحاولة إرجاعه إلى الله؟

على الرغم من جهودنا المضنية لتربية أطفالنا على اتباع المسيح، فإنَّهم يختارون أحيانًا أن يسلكوا طريقهم الخاص. ماذا يمكن للوالدين أن يفعلا عندما يحدث ذلك؟ غالبًا ما لا نستطيع أن نقول لهم الكثير، لأنهم لا يملكون آذانًا تسمع. لكن روح الله قادر على مخاطبة قلوبهم. لدينا أداة قوية يمكننا استخدامها لندفع روح الله للعمل فيهم وهي الصلاة.

**اقرأ الآيات التالية.**

مَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّنَا لَا نُحَارِبُ وَفْقاً لِلْجَسَدِ. فَإِنَّ الأَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِها لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ: بِها نَهْدِمُ النَّظَرِيَّاتِ وَكُلَّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعاً لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. (2 كورنثوس 10: 3-5 كتاب الحياة)

1. تتحدّث هذه الآيات عن الصراع الروحي الذي نحن فيه ما دمنا نعيش على الأرض. اقرأ الآية 4 مرة أخرى. ما نوع القوة التي تمتلكها أسلحتنا؟
2. من المهم أن نتعلّم تمييز ما يحدث حين نحارب في الصراعات الروحية وأن نعرف كيف نستخدم الأسلحة الروحية. فكّر للحظة في بعض الأسلحة الجسدية التي غالبًا ما نستخدمها لإقناع أطفالنا بالتغيير: التهديد، والتلاعب، والصراخ أو "الوعظ" عليهم، والمجادلة، والعقاب البدني. كيف يستجيب الطفل المتمرّد عادةً لهذه الأساليب؟

   هل لهذه الأساليب قدرة حقيقية على تغيير قلب الطفل؟
3. هناك حِصنٌ للعدوّ في حياة الولد الذي رفض يسوع، وربما أيضًا أنكر وجود الله. وعادة ما تكون لديهم "النَّظَرِيَّات" والآراء التي "تعْلُو مُرْتَفِعًا" ضدّ الله.

   اقرأ الآيتين 4-5 مرة أخرى. على ماذا تقدر أسلحة الله؟
4. إذ نقرأ جميع الكتب المقدّسة نرى أن لدينا أربعة أسلحة قوية: (هذه الآيات مكتوبة في الصفحة التالية).
   - كلمة الله (أفسس 6: 17 وعبرانيين 4: 12)
   - الصلاة (أفسس 6: 18 ولوقا 18: 1)
   - إيماننا (1 بطرس 5: 9 و1 يوحنا 5: 4)
   - قوّة الروح القدس (أعمال 1: 8 ورومية 8: 26-27).

   كيف يمكن لهذه الأسلحة أن تكون فعّالة في حياة الولد الذي أغلق قلبه على كلامنا؟

نقرأ في سفر النبي حزقيال الكلمات التي قالها الله لأمّة إسرائيل المتمرّدة.

وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ ٱلْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. (حزقيال 36: 26-27)

5. كيف تشجّعك هاتان الآيتان حين تصلّي من أجل ولدك الذي ابتعد عن الإيمان بالمسيح؟

**الصلاة:** إن أقوى سلاح نملكه في صراعنا ضدّ عدوّ نفوس أولادنا هو الصلاة، فهي أقوى من أي حجّة أو عقاب أو موعظة. لا تيأس بل ثِقْ، وآمن، وصلِّ كل يوم من أجل ولدك. اطلب من الله أن يفعل ما يقوله في الآيتين أعلاه من حزقيال. تذكّر أنه خلق ولدك وهو يحبّه أكثر ممَّا تحبُّه أنت!

إذا لم ترَ استجابة في الحال، فلا تتوقّف عن الصلاة. فقد رأى كثير من الآباء والأمّهات أطفالهم يرجعون إلى الطريق الصحيح بعد سنوات من الهروب من الله.

(انظر الملحق ط صفحة 79 للحصول على مقاطع من الكتاب المقدّس للصلاة وعلى آيات مشجّعة لآباء الأولاد الضالّين وأُمّهاتهم).

**المقاطع الكتابية من السؤال 4، أعلاه:**

**أفسس 6: 17:** وَخُذُوا... سَيْفَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ.

**عبرانيين 4: 12:** لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ ٱلْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.

**أفسس 6: 18 (كتاب الحياة):** صَلُّوا فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلاةٍ وَطِلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ مُوَاظِبِينَ تَمَاماً عَلَى جَمِيعِ الطِّلْبَاتِ لأَجْلِ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعاً.

**لوقا 18: 1:** وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلَّ.

**1 بطرس 5: 9:** فَقَاوِمُوهُ (إبليس)، رَاسِخِينَ فِي ٱلْإِيمَانِ...

**1 يوحنا 5: 4:** وَهَذِهِ هِيَ ٱلْغَلَبَةُ ٱلَّتِي تَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.

**أعمال 1: 8:** لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَيْكُمْ.

**رومية 8: 26-27:** وَكَذَلِكَ ٱلرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. وَلَكِنَّ ٱلَّذِي يَفْحَصُ ٱلْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ ٱهْتِمَامُ ٱلرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ يَشْفَعُ فِي ٱلْقِدِّيسِينَ.

**إِنْ لَمْ يَبْنِ ٱلرَّبُّ ٱلْبَيْتَ،**
**فَبَاطِلًا يَتْعَبُ ٱلْبَنَّاؤُونَ.**
**مزمور 127: 1**

# الملحق أ: بركات الصلاة من أجل أطفالك

فيما يلي بعض البركات من رسائل بولس الرسول التي يمكنك أن تصلي بها من أجل أطفالك.

**من أفسس 3: 16-19:**

- لكي يتَأَيَّدُوا بِٱلْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْبَاطِنِ
- لكي يَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِهِم
- لكي يكونوا مُتَأَصِّلينَ وَمُتَأَسِّسينَ فِي محبّة المسيح
- لكي يُدْرِكُوا يَعْرِفُوا مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْفَائِقَةَ ٱلْمَعْرِفَةِ
- .لكي يَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ ٱللهِ

**من أفسس 2: 10:**

- لكي يتمّموا كل الأعمال الصالحة التي أعدَّها الله لهم خصيصًا.

**من أفسس 6: 10-11:**

- لكي يكونوا أقوياء في الرب وفي قوة قدرته ليثبتوا في مواجهة الشرير.

**من فيلبي 1: 9-11:**

- لكي تَزْدَادَ مَحَبَّتُهُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، حَتَّى يُمَيِّزُوا ٱلْأُمُورَ ٱلْمُتَخَالِفَةَ.
- ليكونوا مُخْلِصِينَ وَبِلَا عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ ٱلْمَسِيحِ، مَمْلُوئِينَ مِنْ ثَمَرِ ٱلْبِرِّ ٱلَّذِي يأتي بِٱلْمَسِيحِ، لِمَجْدِ ٱللهِ.

**من فيلبي 2: 15:**

- لكي يكونوا بِلَا لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلَادًا لِلهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ.
- لكي يُضِيئُوا كَأَنْوَارٍ فِي ٱلْعَالَمِ.

**من فيلبي 3: 10:**

- لكي يعْرِفَوا المسيح وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَلكي يُشَارِكُوا آلَامَهُ (وهذه أيضًا بركة!)

**من كولوسي 1: 9-11:**

- لكي يُمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ الله، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ.
- لكي يَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضًى.
- لكي يكونوا مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ ٱللهِ.
- لكي يكونوا مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَحٍ.

بينما تقرأ كلمة الله، ستجد بركات كثيرة أخرى للصلاة من أجل أطفالك.

# الملحق ب: موضوعات أخرى مهمّة للتعليم

تحتوي المقاطع من كلمة الله التي درسناها في القسم 4 على كثيرٍ من الحقائق المهمّة لتعليم أطفالك. ومع ذلك، كلّما كبر أطفالك، سترغب في تعليمهم أكثر فأكثر كلمة الله. إليك هنا بعض المواضيع المهمّة غير المتناولة في هذه الدراسات، مع مراجع الكتاب المقدّس التي تتعلّق بهذه المواضيع، والتي ستجدها مفيدة.

**الشكر**

- مزمور 92: 1-5
- مزمور 106: 1-2
- مزمور 100 ومزامير أخرى
- 1 تسالونيكي 5: 18
- كولوسي 2: 6-7
- فيلبي 4: 6-7

**الرضا**

- فيلبي 4: 11-13
- 1 تيموثاوس 6: 6-10
- عبرانيين 13: 5

**أهمِّيَّة العمل الجادّ**

- أمثال 6: 6-11; 12: 24; 13: 4;
- 18: 9; 19: 15; 20: 4; 24: 30-34
- 1 كورنثوس 15: 58
- كولوسي 3: 23-24
- 2 تسالونيكي 3: 6-12

**العناية بالمحتاجين**

- مزمور 41: 1-2
- أمثال 14: 21; 19: 17; 21: 13
- إشعياء 58: 6-11
- متى 6: 1-4
- متى 25: 31-46
- لوقا 10: 25-37

**المسامحة**

- متى 6: 9-15
- متى 18: 21-35
- مرقس 11: 25
- لوقا 23: 33-34
- كولوسي 3: 12-14
- أفسس 4: 32:

**محبّة الأعداء**

- متى 5: 43-48
- لوقا 6: 27-36
- رومية 12: 14-21

**السخاء**

- أمثال 11: 24
- متى 6: 1-4
- مرقس 12: 41-44
- لوقا 6: 38
- لوقا 12: 33-34
- أعمال 20: 35
- 2 كورنثوس 8: 1-7
- 2 كورنثوس 9: 6-15
- 1 تيموثاوس 6: 17-19

**الصدق**

- مزمور 15
- أمثال 10: 9
- أمثال 19: 5
- أفسس 4: 25
- كولوسي 3: 9-10
- أعمال 5: 1-11

**الصلاة**

متى 6: 5-13

- لوقا 18: 1-8
- لوقا 18: 9-14
- فيلبي 4: 6-7
- يعقوب 5: 13-18

**التواضع**

- ميخا 6: 8
- متى 5: 3 و5
- فيلبي 2: 1-11
- 1 بطرس 5: 5-7

# الملحق ج، اقتراحات بشأن جعل المسيح محور بيتك

وَلْتَكُنْ هَذِهِ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا ٱلْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي ٱلطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ. (تثنية 6: 6-7)

تقول هاتان الآيتان إن على الآباء والأمّهات أن يجعلوا كلمة الله جزءًا أساسيًّا من حياة عائلتهم كل يوم. خذ بعض الوقت لتفكّر كيف يُمكنك فعل ذلك في عائلتك. يقضي الكثير من الناس وقتًا طويلًا في الحديث عن مشكلاتهم أو عن أشياء تافهة أو ماديّة – كالثرثرة والطعام والملابس والمال والعمل وما إلى ذلك. كم من الوقت تقضيه في بيتك في التركيز على الأشياء الأبدية، أي محبّة الله وعظمته، وكيف يمكنك أن تخدم الله، وما الذي يفعله الله في العالم، وما الذي تتعلّمه من كلمة الله، وما إلى ذلك؟

فيما يلي بعض الاقتراحات لمساعدتك في جعل المسيح محور بيتك.

- ➡ حفظ الآيات من الكتاب المقدّس كعائلة، وتعليقها في أرجاء المنزل حيث يمكن رؤيتها كثيرًا
- ➡ تخصيص وقت للعبادة العائلية المنتظمة وقراءة الكتاب المقدّس أو دراسته
- ➡ قراءة الكتاب المقدّس والصلاة معًا في الصباح قبل الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو ما إلى ذلك.
- ➡ التوقّف طوال اليوم للحظات لشكر الله على استجابات محدّدة للصلاة
- ➡ التوقّف طوال اليوم للصلاة بشأن المشكلات أو الاحتياجات.
- ➡ أخذ لحظة قبل تناول الوجبات لشكر الله على رزقه.
- ➡ غناء ترانيم التسبيح والعبادة معًا باستمرار
- ➡ قراءة كتب عن رجال ونساء الله معًا
- ➡ الاستماع إلى الكتاب المقدّس الصوتي في منزلك
- ➡ الاستماع إلى الموسيقى الروحية في المنزل أو السيارة أو ما إلى ذلك
- ➡ تأمُّل الطبيعة معًا والتحدّث عن عظمة الله
- ➡ الصلاة مع أطفالك عندما يأتون إليك بمشكلات أو أسئلة، ومساعدتهم على أن يجدوا إجابات في كلمة الله

# الملحق د: ما يحتاج طفلك إلى معرفته لكي يخلص

إن أهم شيء يمكننا أن نفعله لأطفالنا وهم يكبرون في بيتنا هو أن نقودهم إلى الإيمان بيسوع المخلّص. يجب أن نساعدهم على فهم حقائق الله، ويمكننا أن نبدأ بمجرّد أن يكونوا قادرين على الاستماع إلى قصّة قصيرة وفهم مفاهيم بسيطة للغاية. بينما يتعلمون من كلمة الله، سيعمل روحه في قلوبهم ويُقنعهم بالخطية وبحاجتهم إلى المخلِّص. صلِّ كثيرًا لكي تكون لهم آذان صاغية وقلوب رقيقة لقبول حقيقة الله.

فيما يلي بعض الحقائق الأساسية التي تُعلِّمها كلمة الله والتي يحتاج أطفالنا إلى فهمها لكي يأتوا إلى الإيمان الخلاصي بيسوع المسيح.

1. إنهم خطاة ومنفصلون عن الله، وأجرة الخطيّة هي الموت.
   - سفر التكوين 1-3 ( قصّة الخلق وسقوط البشرية في الخطيّة).
   - إرميا 17: 9
   - رومية 3: 23 و5: 12
2. مات يسوع ليدفع ثمن خطيّتهم. وقد قام، وانتصر على الخطيّة والموت.
   - متى 26-28; مرقس 14-16 ولوقا 22-24 ويوحنا 18-20. (تُروى في هذه الفصول قصّة صلب المسيح وقيامته).
   - رومية 3: 21-26
   - رومية 5: 6-11
   - إشعياء 52: 13 - 53: 12 (نبوءة آلام يسوع وموته من أجل خطايانا)
3. إنهم ينالون الغفران والحياة الجديدة في المسيح بالإيمان وحده، وليس بأي شيء يفعلونه.
   - رومية 1: 16-17
   - أفسس 2: 1-10
4. إذا اعترفوا بخطاياهم ورجعوا عنها، وآمنوا بأن يسوع مات من أجل خطاياهم، فسيخلصون.
   - لوقا 24: 46-47
   - يوحنا 3: 16-18
   - 1 يوحنا 1: 8-10
   - أعمال 2: 38
   - رومية 10: 8-11
5. عندما يخلصون، يولدون من روح الله. يرسل الله الروح القدس ليحيا فيهم ويمنحهم الإرادة والقوّة ليطيعوا الله وينموا ليصبحوا أكثر شبهًا بالمسيح.
   - يوحنا 1: 12-13
   - رومية 8: 1-11
   - فيلبي 2: 13
   - 2 بطرس 1: 3-11

# الملحق هـ: آيات لمساعدة أطفالنا على تعلُّم السلوك بالروح

طوال حياتنا نتعلّم جميعًا أن نقول "لا" للإغراءات و"نعم" للمسيح. فيما يلي قائمة بالآيات التي يمكنك أن تستخدمها لمساعدة أطفالك على تعلّم التغلّب على الخطيّة.

**الآيات المتعلّقة بالإغراء على وجه التحديد**

- مزمور 1: 1-2 و119: 11
- يعقوب 1: 12-15
- يعقوب 4: 1-10
- متى 6: 13
- رومية 6-8
- 1 كورنثوس 10: 13
- غلاطية 6: 7-9
- أفسس 6: 10-18
- 1 تيموثاوس 6: 6-16
- 2 تيموثاوس 2: 22
- عبرانيين 2: 18 و4: 14-16
- 1 بطرس 5: 8-11
- 1 يوحنا 2: 1-6 و3: 1-10 و5: 4

**الآيات المتعلّقة بإنكار النفس لاتّباع المسيح**

- متى 10: 37-39 و16: 24-26
- مرقس 8: 34-38
- لوقا 9: 23-25 و14: 25-35
- رومية 12: 1-2 و13: 11-14
- غلاطية 2: 20 و5: 16-25 و6: 14
- تيطس 2: 11-14
- 1 يوحنا 2: 15-17
- رؤيا 12: 11

# الملحق و: قصص الكتاب المقدّس المُقترحة

فيما يلي قائمة بقصص الكتاب المقدّس التي سيستمتع بها الأطفال.

**العهد القديم**

- تكوين 1 و2: الخلق
- تكوين 3: سقوط البشرية في الخطيّة
- تكوين 4: قايين وهابيل: القتل الأوّل
- تكوين 6: 5 - 8: 22: نوح والطوفان
- تكوين 11: 1-9: برج بابل
- سفر التكوين الإصحاحات 12-50: إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف: تتضمّن هذه الإصحاحات الكثير من القصص التي يحبّها الأطفال. بعض القصص مناسبة أكثر للأطفال الأكبر سنًّا.
- خروج 1: 1 - 20: 21 والإصحاحات 32-34: الله يُنقذ إسرائيل من مصر ويعطي الوصايا العشر. هناك الكثير من القصص الرائعة للأطفال في هذه الإصحاحات.
- سفر العدد الإصحاحان 13-14: إرسال جواسيس إلى كنعان؛ تمرّد إسرائيل على الله
- يشوع الإصحاحات 1-4 و5: 10 - 10: 15: يشوع يقود إسرائيل إلى كنعان؛ سقوط أسوار أريحا
- سفر القضاة الإصحاحان 6 و7: جدعون يهزم المديانيين بأعجوبة
- سفر راعوث: هذه قصّة الحبّ والإيمان الجميلة!
- سفرا صموئيل الأوّل والثاني: يحبّ الأطفال الصغار قصّة داود وهو يهزم العملاق جليات في 1 صموئيل 17. تحتوي الكثير من القصص الأخرى في هذين السفرين على دروس مهمّة للأطفال الأكبر سنًّا.
- الملوك الأوّل 16: 29 - 19: 21 والملوك الثاني الإصحاح 2: إيليا النبي يواجه ملكًا شريرًا وآلهة كاذبة (قصص المعجزات)
- الملوك الثاني الإصحاحات 4-7: أليشع النبي يصنع معجزات عدَّة
- 2 أخبار الأيام 20: 1-30: يهوشافاط: الله يُنقذ يهوذا
- سفر أستير: تخاطر إستير بحياتها لإنقاذ شعبها
- دانيال الإصحاحات 1-6: قصص مُثيرة عن دانيال وأصدقائه الثلاثة في بابل وكيف أنقذهم الله.
- سفر يونان: يونان يهرب من الله ويبتلعه الحوت

**العهد الجديد**

فيما يلي قائمة بـ25 قصّة ستعجب الأطفال الصغار من الأناجيل (متى ومرقس ولوقا ويوحنا) وأعمال الرسل. تتضمّن الأناجيل قصصًا عدَّة من حياة يسوع المسيح ومعجزاته.

أمّا في سفر أعمال الرسل فنجد قصصًا رائعة عن المعجزات التي صنعها الله بواسطة الرسل بعد صعود يسوع إلى السَّماء. كما يروي أيضًا عن التجارب والآلام التي تحمّلها أتباع المسيح وهم ينشرون البشارة في كل مكان. هذه القصص يمكن أن تُلهم أطفالك لاتّباع المسيح أيضًا والتبشير به للآخرين.

- ولادة يسوع: لوقا الإصحاحان 1 و2 ومتى 1: 18 - 2: 23
- تجربة يسوع : متى 4: 1-11 ولوقا 4: 1-13
- مثل البيت المبني على الصخرة: متى 7: 24-27 ولوقا 6: 46-49
- معجزات الشفاء: متى 8: 1-17
- يسوع يهدئ العاصفة: متى 8: 23-27 ومرقس 4: 35-41 ولوقا 8: 22-25
- يسوع يغفر الخطايا ويشفي رجلًا مشلولًا: متى 9: 1-8 ومرقس 2: 1-12 ولوقا 5: 17-26
- يسوع يقيم فتاة ميّتة ويشفي آخرين: متى 9: 18-34 ومرقس 5: 21-43 ولوقا 8: 40-56
- مثل الزارع: متى 13: 1-23 ومرقس 4: 1-20 ولوقا 8: 4-15
- يسوع يُطعم خمسة آلاف شخص: متى 14: 13-21 ومرقس 6: 30-44 ولوقا 9: 10-17
- يسوع يمشي على الماء: متى 14: 22-33 ومرقس 6: 45-52 ويوحنا 6: 16-21
- يسوع يُطعم أربعة آلاف شخص: متى 15: 32-39 ومرقس 8: 1-10
- مثل العبد غير المتسامح: متى 18: 21-35
- دخول يسوع إلى أورشليم : متى 21: 1-11 ومرقس 11: 1-10 ولوقا 19: 28-40
- يسوع يشفي رجلًا أعمى: مرقس 8: 22-26
- يقول يسوع أن يدعوا الأطفال يأتون إليه: مرقس 10: 13-16 ولوقا 18: 15-17
- مثل الابن الضالّ: لوقا 15: 11-32
- يسوع يشفي العشرة البُرص : لوقا 17: 11-19
- يسوع يلتقي بزكّا: لوقا 19: 1-10
- صلب يسوع : متى الإصحاحان 26 و27 ومرقس الإصحاحان 14 و15 ولوقا الإصحاحان 22 و23 ويوحنا الإصحاحان 18 و19 (هذه المقاطع طويلة جدًّا. فُضَّل أن ترويها بإيجازٍ أكبر، أو أن تقرأها من كتابٍ مقدّس للأطفال. يُمكنك أيضًا قراءة القليل كل يوم، حتى يوم أحد الفصح).
- قيامة يسوع من الأموات: متى 28: 1-10 ومرقس 16: 1-13 ولوقا 24: 1-12 ويوحنا 20: 1-18

- شحاذ أعرج يُشفى باسم يسوع: أعمال الرسل 3: 1-10
- فيلبس والخصي الأثيوبي: أعمال الرسل 8: 26-40
- إقامة طابيثا من بين الأموات: أعمال الرسل 9: 36-43
- تحرير بطرس من السجن: أعمال الرسل 12: 1-19
- بولس وسيلا يُسبّحان الله في السجن؛ عائلة حافظ السجن تؤمن: أعمال الرسل 16: 16-34

# الملحق ز: اقتراحات لتعليم الطهارة الجنسية

في كثير من المجتمعات اليوم، تكثر الصور والإغراءات الجنسية. ويبدو أن الجميع يؤكّدون أن هذا ممتع، وجيّد، ويجلب الحياة والحرية. لكن كلمة الله تقول لنا شيئًا مختلفًا وهو إنَّ كلَّ فجورٍ الجنسي هو خطية، وفي رومية 6 مكتوب أن الخطية تجلب العبودية والموت.

كيف يُمكننا أن نساعد أطفالنا على رؤية جمال الحياة وفقًا لطرق الله المستقيمة؟ إذا اكتفينا بتعليم أولادنا مجموعةً من الأفعال التي لا ينبغي لهم أن يفعلوها، فسوف يظنّون أنَّ اتِّباع يسوع يعني مجرّد الحفاظ على قواعد مُرهِقة هدفها أن تسلبهم كلّ متع الحياة. بدلًا من ذلك، يجب أن نساعدهم على فهم أن السير في طريق الله يجلب لنا الحياة والصحّة روحيًّا وعاطفيًّا وجسديًّا. علينا أن نساعدهم على فهم ليس السلبيّات فقط - أي كل الأمور السَّيِّئة والمحرَّمة - بل كلّ الإيجابيّات أيضًا، أي البركات التي تأتي إلى أولئك الذين يختارون حكمة الله ومحبّته.

فيما يلي اقتراحات بمقاطع وقصص من الكتاب المقدّس التي قد تجدها مفيدة في تعليم أطفالك هذا الموضوع المهم.

**من الجيّد أن نبدأ بإظهار أن العلاقة الحميمة الجنسية في إطار الزواج هي من تصميم الله وأنَّها صالحة:**

- تكوين 1: 26-28 و31 وتكوين 2: 18-25
- تشرح أفسس 5: 25-33 كيف أن العلاقة الحميمة في الزواج هي صورة للعلاقة بين المسيح وعروسه وهي الكنيسة (جميع المؤمنين).

كما أنَّ هناك مقاطع كثيرة من المقاطع في سفر الأمثال تتحدّث عن أهمية الحفاظ على العلاقة الجنسية للزواج فقط. في حين أن هذه الكلمات موجَّهة عامّةً إلى الأبناء، إلّا أنها حقائق تنطبق بالتأكيد على البنات أيضًا.

- أمثال 2
- أمثال 5
- أمثال 6: 20-35
- أمثال 7
- نتعلّم من المزمور 119: 9-11 كيف أن كلمة الله تحفظنا من الخطيّة.

**علّم المسيح أن النجاسة تأتي من الداخل:**

- متى 5: 27-30
- مرقس 7: 14-23

**في رسائل بولس، نقرأ نصائحه لتلميذه الشاب تيموثاوس بأن يحفظ نفسه طاهرة. ويتحدّث عن ذلك أيضًا في رسائله الأخرى:**

- 1 تيموثاوس 4: 7-8
- 1 تيموثاوس 4: 12-16

- 2 تيموثاوس 2: 22
- 1 كورنثوس 6: 12-20
- غلاطية 5: 16-25
- أفسس 5: 3-6
- كولوسي 3: 1-10
- 1 تسالونيكي 4: 3-8
- عبرانيين 13: 4
- في فيلبي 4: 8، يتحدّث بولس الرسول عن أهمية الطهارة في الذهن

**هناك مثالان بارزان في العهد القديم: يوسف وهو مثال إيجابي، وداود وهو مثال سلبي:**

- تكوين 39-41: (قصّة يوسف بأكملها موجودة في سفر التكوين الإصحاحات 37 و39-50). على الرغم من أن يوسف عانى بسبب اختياره الصواب، إلا أن الله أكرمه في النهاية ورفعه. كانت هذه نتيجة اختيار الأمانة لله، بدلًا من الاستمتاع بملذات الخطيّة المؤقتة.
- 2 صموئيل 11: 1 - 12: 23: زنى الملك داود مع بثشبع ثم حاول إخفاء خطيّته.
- مزمور 51: هذه صلاة توبة داود بعد ارتكاب خطيّة الزنا.

# الملحق ح: الآيات المشجِّعة على التحمُّل في المشقّات

"لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. قَدْ أَيَّدْتُكَ وَأَعَنْتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ بِرِّي". (إشعياء 41: 10)

**المقاطع من الكتاب المقدّس المتعلّقة بالآلام والاضطهاد:**

- يشوع 1: 1-9 (التشجيع على التحلّي بالقوة والشجاعة)
- متى 5: 10-12 و10: 16-33
- يوحنا 15: 18-21 و16: 1-4 و33
- رومية 8: 28 و31-39
- 1 كورنثوس 15: 58
- عبرانيين 11 و12: 1-3
- يعقوب 1: 2-4 و5: 7-11
- 1 بطرس 1: 3-9 و2: 19-25 و3: 13-17 و4: 12-19 و5: 6-11

**المقاطع من الكتاب المقدّس المتعلّقة بعون الله في وقت الضيق:**

- مزمور 3 و5 و13 و18 و20 و23 و27 و40 و46 و54 و56 و61 و62 و68 و70 و91 و121 و125 و130 و140 و146
- إشعياء 26: 3-4 و40: 27-31 و41: 10 و42: 5-9 و43: 1-4
- إرميا 29: 11-14
- متى 11: 28-30
- عبرانيين 4: 14-16

# الملحق ط: الآيات المشجّعة لآباء الأولاد الضالّين وأُمّهاتهم

**من أنبياء العهد القديم:**

الآيات التالية نطق بها أنبياء الله لأمّة إسرائيل. يُمكننا أن نصلّي بهذه الآيات من أجل أولادنا عالمين أن الله يريد لهم هذه الأشياء.

- إشعياء 44: 3-5
- إشعياء 54: 13
- إرميا 24: 6-7
- إرميا 29: 11-13
- حزقيال 37: 23
- هوشع 14
- يوئيل 2: 12-13

**من تعاليم يسوع المسيح:**

- متى 18: 12-14
- لوقا 15: 11-24

**التشجيع لآباء الأولاد الضالّين وأمّهاتهم:**

- إشعياء 55: 6-13
- مزمور 20
- مزمور 65: 1-5
- مزمور 68: 19-20
- مزمور 102: 25-28
- مزمور 103
- مزمور 107: 1-22
- مزمور 112: 1-2
- مزمور 116: 1-2
- مزمور 128
- مزمور 130
- مزمور 139: 1-18 (لا يستطيع ولدك الضالّ أن يختبئ من الله!)
- لوقا 1: 37
- 1 يوحنا 5: 14-15
- رومية 15: 13
- فيلبي 4: 6-7